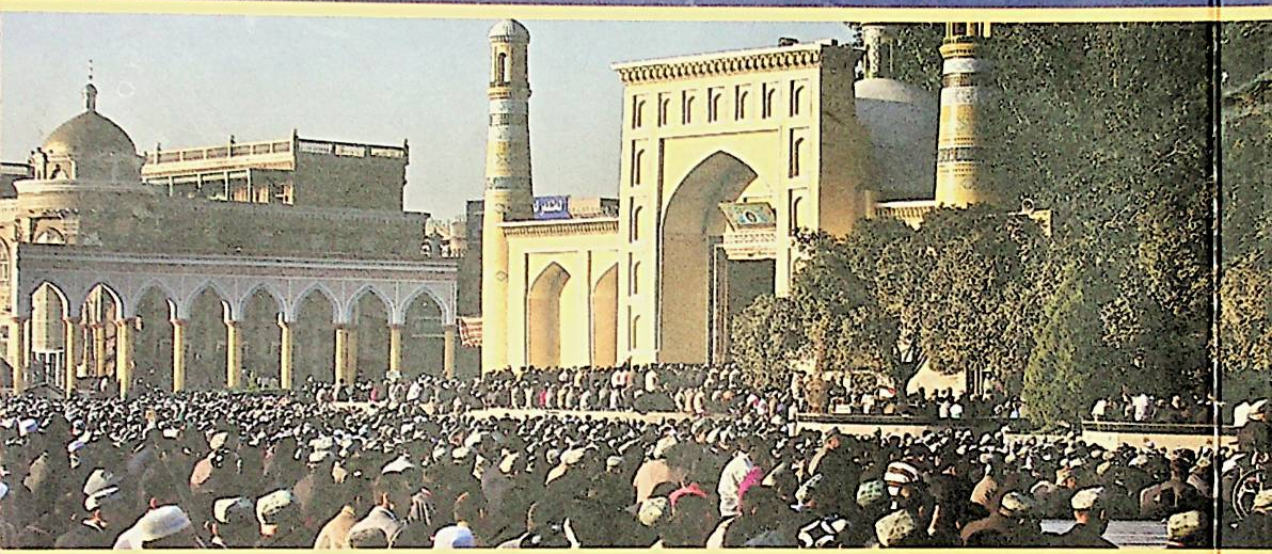

عبد القادر بن عبد الوارث الكاشغري

مفتاح الأدب لفهم كلام العرب

ويليه

جواهر الإيقان

THG
0584991
LBG
0584991 LBG

ABDULKADİR DAMOLLA KAŞGARİ

MİFTÂHÜ'L-EDEP

(Arap Dili ve Edebiyatından Seçme Şiirler)

VE

CEVÂHİRU'L-İ'TKÂN

(Kelam İlmine Ait Manzume)

Yayına Hazırlayan
Dr. Alimcan BUĞDA

مفتاح الأدب لفهم كلام العرب

ويليه

جواهر الإيقان

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م

عبد القادر بن عبد الوارث الكاشغري

مفتاح الأدب لفهم كلام العرب

ويليه

جواهر الإيقان

(فِي الْعَقِيدَةِ)

دراسة وتقديم

د. عالمجان بوغدا (عطاء الله)

ABDULKADİR DAMOLLA KAŞGARÎ

MİFTÂHÜ'L-EDEP

(Arap Dili ve Edebiyatından Seçme Şiirler)

VE

CEVÂHİRU'L-İ'TKÂN

(Kelam İlmine Ait Manzume)

Yayına Hazırlayan
Dr. Alimcan BUĞDA

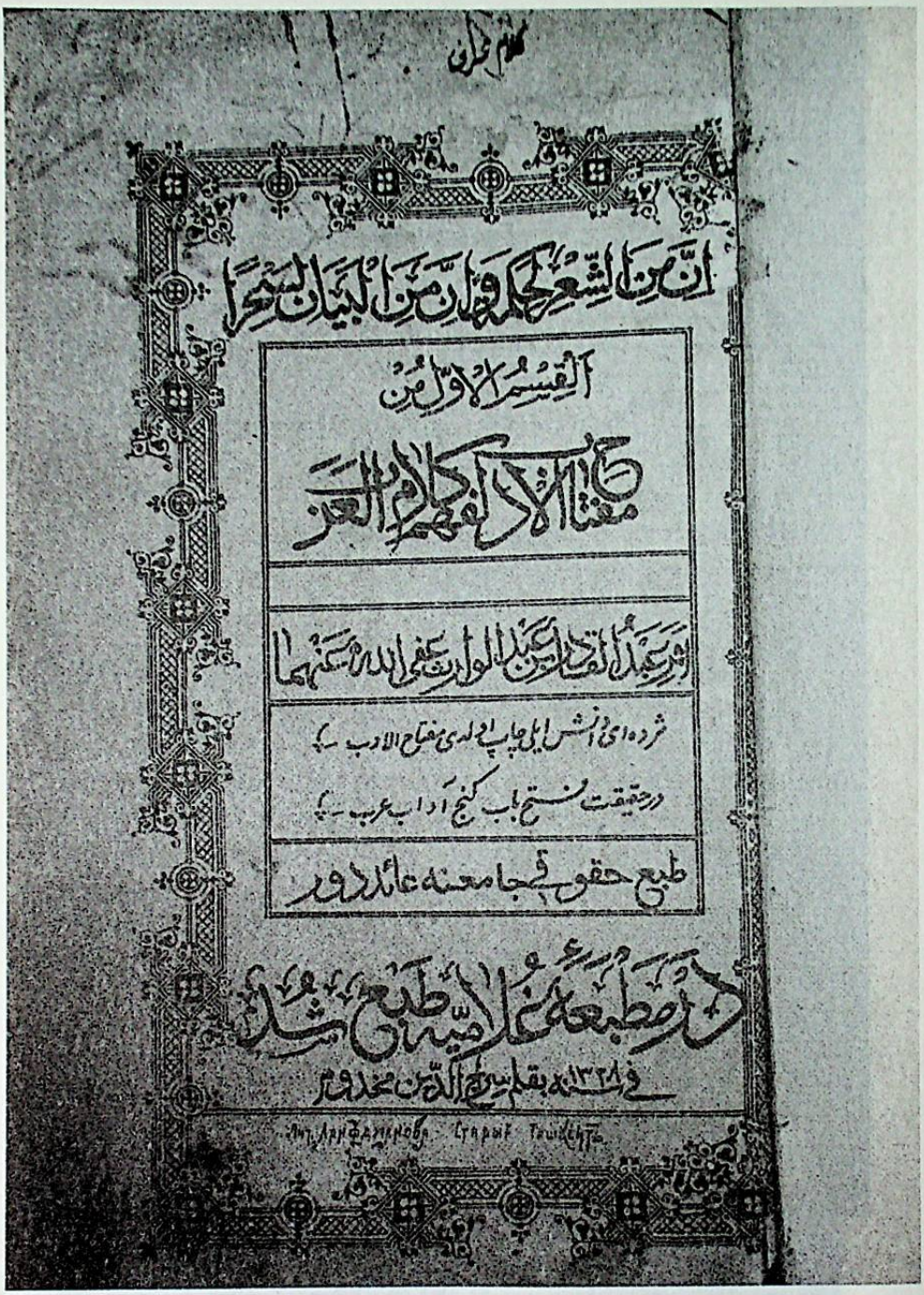
إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا

القسم الأول من

مفتاح الألفاظ وكلام العرب

تأليف عبد القادر بن عبد الله الدرعي رحمه الله

ترجمه إلى التركية وشرحه في حاشيته المسماة بمفتاح الأدب

وحقيقت فتح باب كنج آداب عرب

طبع حقوق في جامعه عائد دور

تمت طبعه على الصحة وطبع شد

في سنة ١٣٢٨ بقلم سراج الدين محمد

Mr. Abdulkadir Efendi Tarjuman Tevkiat

الصفحة الرئيسية من النسخة الأصلية

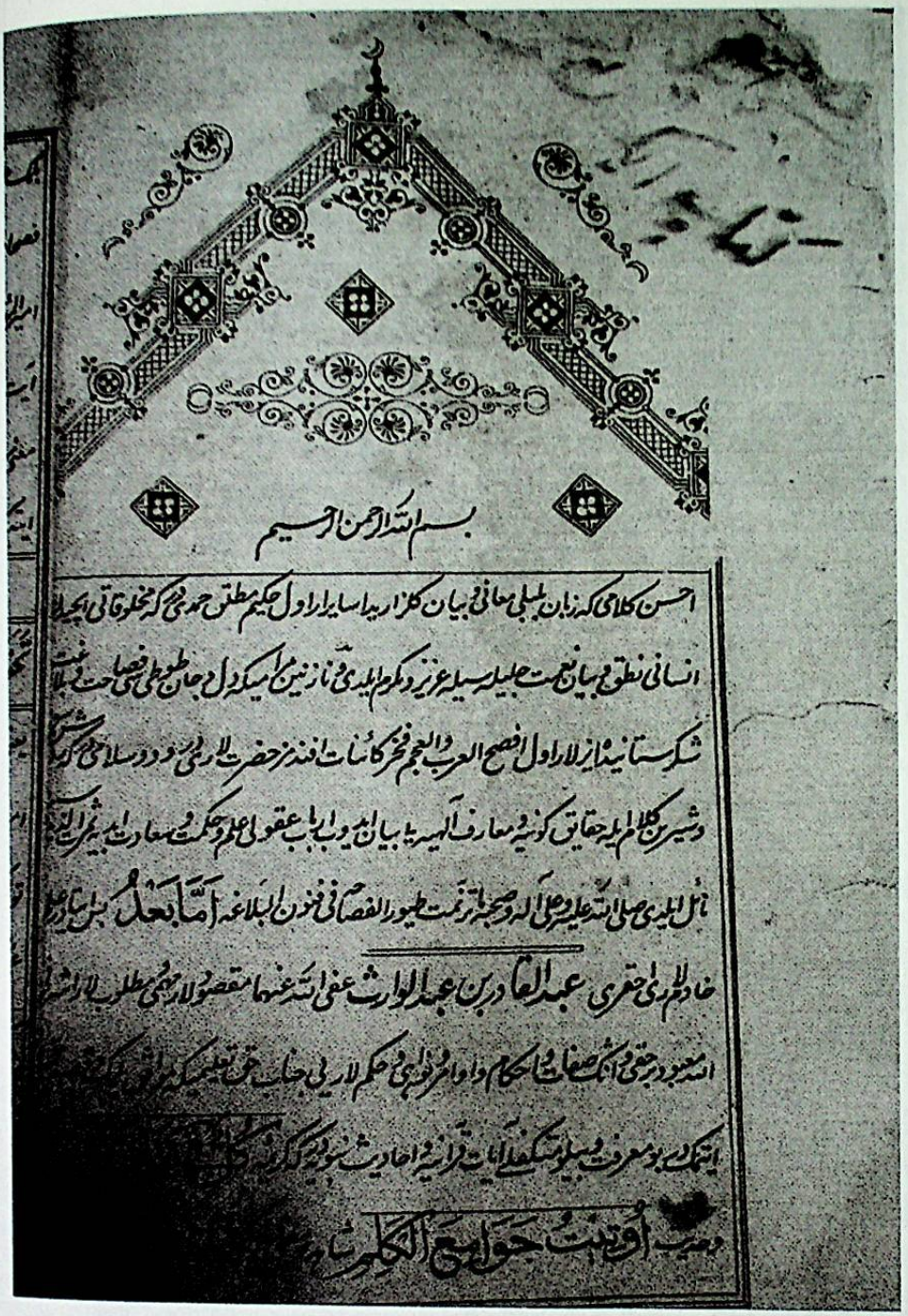

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن کلامی که زبان بلیغی معانی و بیان کلزار یدا سایه ارا اول حکیم مطلق حمدی که مخلوقاتی ایجاد
انسانی نطق و بیان نعمت جلیله سیله عزیز و مکرم الیدی و نازنین مرا میکه دل و جان طوطی فصاحت بلاغت
شکرستانیدا زلا اول افصح العرب والعجم فخر کائنات افندز حضرت لاری و درود و سلامی که
و شیرین کلام ایله حقایق کونیه و معارف الهیه یه بیان ایدوب ارباب عقول علم و حکمت و سعادت ابدیه یه
نائل الیدی صلی الله علیه وعلی آله وصحبه ما ترنمت طیور الفصاحة فی فنون البلاغة اما بعد بن ایادر
خادم لاری حقری عبد القادر بن عبد الوارث عفی الله عنهما مقصود لاری مهمی مطلب لاری
الله معبود در حقی و انك صفات و احکام و اوامر و نواهی و حکم لاری جناب حق تعلیم کیه
ایتمك ایچون معرفت و سیله سنه کلمه آیات قرآنیه و احادیث نبویه کلکه
وصیت اوتیت جوامع الکلم

الصفحة الأولى من النسخة الأصلية

الصفحة من النسخة الأصلية

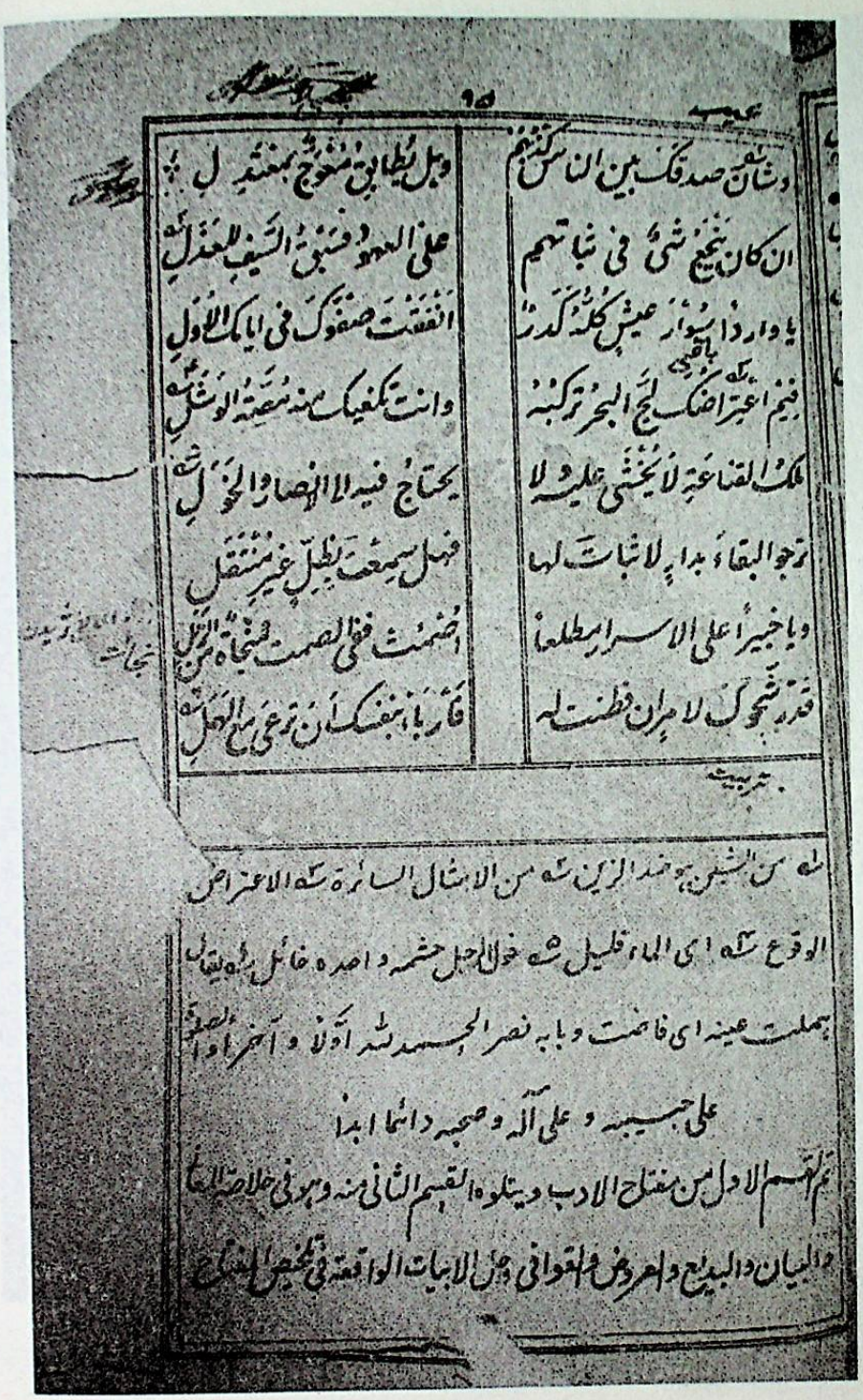

الصفحة الأخيرة من النسخة الأصلية

عبد القادر دامولاّ الكاشغري

حياته ومؤلفاته

حياته

عبد القادر بن عبد الوارث ـ الذي كان معروفًا في آثاره بنسبة (كاشغري) و(آرتُوجي) و(غازي) ومشهورًا بين الناس باسم (عبد القادر دامولّا) ـ ولد سنة ١٨٦٢م في قصبة مَشهَد بمحافظة آرتوج في مدينة كاشغر بتركستان الشرقية. درس الابتدائية في قصبته، ولمّا بلغ خمس عشرة سنة من عمره بدأ التعليم العالي في "مدرسة خانية" المركز التاريخي للعلوم في كاشغر، وتخرّج منها بدرجة عالية في وقت قصير، ثم أراد عبد القادر أن يرفع مستواه العلمي فاستمر في تحصيله في مدرسة (كوكولتاش) التي كانت في زمانه أحد المراكز العلمية في بخارى عام ١٨٩١م.

وفي نفس الوقت، تأثر معظم علماء بخارى وما حولها بالحركة (الجديدية) التي بدأها غاسبرالي إسماعيل (١٨٥١ ـ ١٩١٤م) في قرم. وفتحت هناك مدارس كثيرة على منهج (أصول جديد). وقام عبد القادر دامولا مدرّسًا في هذه المدارس التي درس فيها من قبلُ. وألّف كتبًا قيمة مهمة في أثناء هذه المدّة.

عاد عبد القادر دامولا بعد الانتهاء من دراسته عام ١٩١٠م إلى بلده تركستان الشرقية، وبقي مدرسًا هناك في (المدرسة الخانية) بكاشغر، وأسس

لم ييأس عبد القادر دامولا مما رآه في العالم الإسلامي والتركي أمامه ووضع خِطة لنفسه من خبرته المكتسبة. وعاد إلى كاشغر عام ١٩٢٠م واثقًا بأن شعبه سوف يتخلص من الجهالة وعبودية الاستعمار مع التدريب والتعليم، فبدأ التعليم والتدريس.

استقطب دامولا في وقت قصير كثيرًا من الطلبة مع الأنشطة التعليمية المخطَّطة في إطار منهج (أصول الجديد) الذي بدأه في كاشغر. ثم فتح تلاميذه مدارس جديدة في مناطق مختلفة بتركستان الشرقية. وألّف دامولا كتبًا باللغة العربية والأيغورية موافقة على منهج تعليمي (أصول جديد)، ومع تطبيق هذا المنهج نمَّى بين علماء تركستان الشرقية فكرة «التعليم العلميّ والدينيّ وهما كلٌّ لا يتجزأ».

وعلى الرغم من الدعوى (أنّ الدين خرافة وأنه أفيون الشعب) التي قام بنشرها الصين الشيوعية بين الطلاب في المدارس باضطهاد وإجبار، فلم يقم أحد من تركستان الشرقية في وجه الإسلام ولم يتأثروا بهذه الدعوى.

على العكس، بعض المثقفين التركستانيين الذين صنعتهم الصين في مدارسها رأوا أنّ عبد القادر من حيث نظرته المتقدمة وجسارته المتوقدة بمثابة سلطان ستوق بوغراخان وذكروه بمدح وثناء لخدماته الكبيرة في سبيل الدفاع عن الهوية الأيغورية.

الأنشطة التعليمية التي قام بها عبد القادر دامولا في غضون مدّة قصيرة والوعي الديني والقومي الذي غرسه لدى الشباب أغضب الصين ومعاونيها.

مَدارسَ جديدةً بمحافظة آرتوج ومدينة كاشغر على منهج (أصول جديد) بمعلوماته وخبرته المكتسبة من معلميه خلال دراسته في بخارى.

لقد أظهر الشعب المسلم هناك تأييدًا كبيرًا لهذه المدارس الجديدة، وبدأ التعلم فيها في أقرب وقت مع طلبة أكثر من المقدّر. ولكن بسبب الهيمنة الروسية على المسلمين في تركستان الغربية وزيادة الفظائع الصينية في تركستان الشرقية أغلقت مدارس عبد القادر دامولا واضطر للخروج بنفسه من بلده. وذهب بقصد أداء الحج إلى مملكة العربية السعودية وإلى أهم مراكز العلوم: قازان، وإسطنبول والقاهرة في خلال سنتين. وتبادل الآراء مع العلماء المستنيرين في عصره حول مصير الأمة وخاصة مصير قومه المظلومين.

وجد عبد القادر دامولا أن البيئة التي رآها في خارج بلده لا تختلف كثيرًا عن بيئة بلده تركستان الشرقية، لأن أراضي الأمة الإسلامية قد أُحتُلّت، وكان المسلمون يعانون في كل الأماكن من الفقر والجهل. وكان أبناء الأمة في صراع إيديولوجي فيما بينهم. وظهرت من وراء هذا الصراع الإيديولوجي أفكار الغرب الخاطئة التي تنكر القيم الأساسية لحضارتهم وتدّعي أن سبب تخلّف العالم الإسلامي هو الدين، وترى أن نهوض الأمة في تقليد حضارة الغرب. فعلى ناحية الاشتراكيون والقوميون ورجال الأديان المقدسة -اليهود والنصارى-، وعلى ناحية أخرى المصلحون الذين لا يقبلون الاختراق والاستعمار ولم يكونوا يغفلون عن التقدم الصناعي والعلمي في الغرب مع الاهتمام بالقيم الأساسية لحضارتهم.

١٢ـ هداية النحوي

١٣ـ علم الحساب

١٤ـ علم جغرافية

١٥ـ مناقشة الفواكه

ومع ما تذكره المصادر المختلفة من مؤلفات كثيرة لعبد القادر دامولا فإن أكثرها لم يظهر للناس بعد. ولم يبذل أي جهد يُظهر هذه الدراسات. فنحن نقدم للقارئ في رسالتنا هذه من مؤلفات المؤلف كتابه المسمى: بـ(مفتاح الأدب لفهم كلام العرب) الذي نشر عام ١٣٢٨ هـ (١٩١٠م) وأثره: (جواهر الإيقان) المحتوي مسائل (التوحيد) والمطبوع في شهر محرّم عام ١٣٢٨هـ

١ـ مفتاح الأدب لفهم كلام العرب:

ألف عبد القادر كتابه (مفتاح الأدب لفهم كلام العرب) في قوقند وبخارى حين ذهب لتحصيل العلم. كتبه لغرض تعليم الأدب العربي لطلاب مدرسة (أصول الجديد) بتركستان الشرقية.

ولمّا انتهى عبد القادر من دراسته في بخارى، وعاد إلى بلده كاشغر، جعل هذا الكتاب من المقررات الدراسية وقام بتدريسه في مدرسة (أصول الجديد) التي أسّسها في تركستان الشرقية.

قسّم المؤلف كتابه (مفتاح الأدب) إلى قسمين: الأول ـ (مفتاح الأدب لفهم كلام العرب). الثاني ـ يبدأ بمدخل (تلخيص المفتاح).

واستشهد عبد القادر دامولا في بيته بيد مؤذن جامع الحيّ الذي اغتاله بأمر من قِبَل الصين في أغسطس سنة ١٩٢٤م.

مؤلفاته

كتب عبد القادر دامولا كتبًا بالعربية والأيغورية في مجالات مختلفة. ألّف بعضها حين رحل لتحصيل العلم، وبعضها الآخر في بلده كاشغر. مثلًا: كتبَ أثره المسمى بـ(عقائد الضرورية) أثناء تدريسه في سمرقند وأوفا.

وفيما يلي ما كتب عبد القادر دامولا في مجالات مختلفة:

١ـ عقائد الضرورية

٢ـ عبادة إسلامية

٣ـ تجويد تركي

٤ـ جواهر الإيقان

٥ـ نصائح عامة

٦ـ إرشاد المسلمين

٧ـ مفتاح الأدب

٨ـ كليات مخمّس

٩ـ شرح الأمالي

١٠ـ نصائح الأطفال

١١ـ بداية الصرف

وقد ذكر المؤلف في المقدمة أيضًا انتشار الفكر الغربي والتغريب في العالم الإسلامي، وانتشاره أيضًا بين مسلمي تركستان الشرقية، ولدفع هذه الحال بحث عن أهمية تربية جيل الشباب على الفكر الديني السليم مع أسلوب تدريس جديد.

وكذلك تحدث عن أهمية شعر العرب لشباب يدرسون في هذا المنهج الجديد، ولذلك اختار من ديوان العرب أشعار الشعراء المشهورين. ويضرب من شعر العرب مثالًا يدل على الحكمة والمدح والحماسة والفخر والغزل والزهريّات والخمريّات والعتاب وشعر رثائي وتاريخي.

وكما ذكر دامولا في المقدمة أن هذا الأثر يتكون من مجموعة مختارة من أشعار العرب الخاصة بالموضوع، ويرتّب هذه الأشعار بحسب تاريخها، وكثيرًا ما يذكر المؤلف أشعار شعراء العجم وأشعار المشهورين من تركستان الشرقية مع أمثلة من شعر العرب الكلاسكي.

وقد اهتم المؤلف في تصنيف هذا الأثر بفائدته المعنوية مع غرض تعليم اللغة العربية. مثلا: يبحث في الأشعار عن مكارم الأخلاق، وأهمية العلم، وفوائد صدق القول، وضرورية توقير الكبار واحترام الصغار.ويذكر أيضا أن حبّ الدنيا والجشع مما يقلل قيمة الإنسان، والاشتراك والتعاون فيما بينهم مما يرفع قيمة الإنسان ويعلي رتبته. ويذكر أيضًا أهمية حب الوطن بقوله: (لايزال وطني هو وطني ولو ظلمني/ لايزال شعبي هو شعبي ولو ظلمني). ويؤكد أن خيار الناس من الشعب يجب أن يكونوا في خدمة الشعب.

الكتاب المسمى بـ(مفتاح الأدب لفهم كلام العرب) الذي بين أيدينا مطبوع في (مطبعة غلامية) بطشقند عام ١٣٢٨ هجري (١٩١٠م). ونشر بقلم خطّاط ماهر سراج الدين محمود في ٩٦ صفحة. وذكر في مقدمة الأثر أن حقوق النشر للجميع.

يحتوي الكتاب (مفتاح الادب) على مقدمة وعشرة أبواب.

ذكرت في المقدمة مقاصد تأليف هذا الأثر وأصوله المتبعة. يشير المؤلف هنا إلى ضرورة فهم القرآن والحديث فهمًا كاملًا مع معانيهما لتحصيل العلوم الشرعية، ويذكر أيضًا أنه يجب على الطلاب في هذا المجال أن يفهموا النقاط الدقيقة للغة العربية ويعلموا جيدًا شعر العرب الجاهلي وما بعد الإسلام، يقول معبرًا عن هذا:

ذات يوم كان عمر رضي الله عنه على المنبر وشقّ عليه أن يفهم معنى (تَخَوُّفٍ) في آية (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) فسأل الصحابة عن معنى هذه الكلمة فلم يستطيعوا أن يجيبوا إلا عجوزا قاعدا في آخر الصفّ، وقال: إن معناها: (نقصان). وأجاب هذا العجوز أيضًا عن سؤال عمر رضي الله عنه: (هل يستعمل العرب هذه الكلمة أم لا؟) بشعر:

«تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْها تـامِكًا قَـرَدًا كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعـةِ السَّـفُن»

وقال عمر: ـ رضي الله عنه ـ «عليكم بديوانكم لا تضلوا»

وسأل الصحابة ما هو ديواننا يا عمر؟ فقال عمر: هو «شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم».

خلال دراسته هذا الأثر المسمى بـ(مفتاح الأدب). بعد مدة عاد قاراقاش إلى بلده وكان فيه مدرّسًا في مدرسة دواكول لسنتين.

ولمّا اعتدى الصين على تركستان الشرقية سنة ١٩٤٩ هاجر قاراقاش إلى كشمير أولًا ثم إلى الهند، ودرس هنا ثلاث سنوات في مدرسة راندي بمقاطعة كرجاد في الهند. ثم هاجر إلى المدينة المنورة وبقي هناك خمس سنوات ثم ذهب إلى تركيا بشعور الشوق إلى وطنه. وذهب إلى المدينة المنورة مرة أخرى لكن لم يجد المؤلف هناك أيضًا ما يريده من البيئة ولذلك عاد بعد قليل إلى تركيا لأجل تخفيف شوقه للوطن، وأقام في حي الفاتح بإسطنبول. التقى قاراقاش بالعلماء في جامع الفاتح واستطاع أن يلفت نظرة الجماعة إليه في مدة قصيرة وقام بالتدريس في الجامع وعلّم طلبة كثيرين. وتوفي سنة ١٩٧٨م.

أثر مترجم : آداب في أعمال الدنيا والآخرة

أثرعبد القادر دامولا المسمى بـ(مفتاح الأدب لفهم كلام العرب) قد ترجم بيد جلال الدين قاراقاش التركستاني إلى اللغة التركية مع الإيضاح باسم (آداب في أعمال الدنيا والأخرة) . قرّر الأستاذ قاراقاش مفتاح الأدب على طلابه أثناء تدريسه في جامع الفاتح وترجم هذا الأثر بمعاونة طلابه إلى اللغة التركية. وخرجت النشرة الأولى لهذا الأثر المترجم بيد تلاميذ قاراقاش سنة ١٩٧٨م في إسطنبول من قبل دار نشر: العصر، والنشرة الثانية خرجت من قبل دار نشر: سَزكين في مطبعة زفر.

ذكر في هذا الأثر المترجم موضوعات تفصيلية تحت (الفهرس) أولًا، ثم

يحتوي هذا الكتاب حوالي ١٨٠٠ بيت، وكان يُدرّس في كثير من المدارس بطشقند عاصمة أوزبكستان وآسيا الوسطى وكاشغر ومدارس (أصول جديد) التي فتحها المؤلّف. ولمّا بسط تلاميذه هذه المدارسَ في وقت قصير على عموم البلاد كان يُدرس فيها سنوات طويلة.

كان (مفتاح الادب) يدرّس ويحفظ أيضا في المدارس التي فتحها عالم كبير عبد الحكيم مخدوم حاجي الذي بدأ (حركة الصحوة الدينية والوطنية) سنة (١٩٨١ ـ ١٩٩٠م) في محافظة قارغاليق بتركستان الشرقية. وقد تلقى علمًا من تلاميذ عبد القادر دامولا. وأنا أيضًا درست وحفظت هذا الكتاب خلال دراستي في هذه المدرسة.

النسخة الأولى لمفتاح الأدب كانت محفوظة بيد محمد حسين قاراقاش الذي هاجر إلى تركيا فرارًا من ظلم الصين لتركستان الشرقية قبل سنوات. قدّم قاراقاش هذا الأثر القيّم تبرعًا إلى جمعية التعليم والتعاون الاجتماعي لتركستان الشرقية قبل وفاته بتاريخ ٢٠١٢/٠٥/١٥ م. وتوفي سنة ٢٠١٢/٠٦/٢٩م. ونسأل الله تعالى الرحمة لقاراقاش الذي كان وسيلة لنشر هذا الأثر القيم.

ترجمة مفتاح الأدب إلى اللغة التركية

الأدب في أعمال الدنيا والآخرة (ترجمة وإيضاح): جلال الدين قاراقاش

حياة جلال الدين قاراقاش

ولد جلال الدين قاراقاش في قرية جاكار من محافظة قاراقاش بخوتَن عام ١٩٢٢م. تلقى علومه الابتدائية من أبيه عبد الباقي ومعلوماته العالية من عالم كبير قاضي هاشم دامولا الذي كان معروفًا في مدرسة قازان وحفظ

ذكر المؤلف في بداية هذا الأثر أنه ابتعد فيه عن الحشو والتطويل لتسهيل حفظ الطلاب ونظم فيه مسائل مهمة خاصة بعلم التوحيد على أسلوب شعري. ولذلك سمّى أثره باسم (جواهر الإيقان). نظم في هذا الأثر سبعة وخمسين بيتًا. ذكر فيه بعد الحمد لله والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام اسمه، ولقبه، ومعلومات واسعة عن مسقط رأسه قصبة آرتوج التي تقع حول مدينة كاشغر، وذكر لمَ لُقّب بآرتوجي. قد كتب دامولا فيه كل القضايا الأساسية للعقائد وأشار إلى ما رآه مسائل ضرورية بإيضاح في أسفل الصفحة.

نشر الآثار من جديد

مع انهيار الإمبراطورية العثمانية التي كانت حامية العالم الإسلامي بدأ الغرب بالتدخل في العالم الإسلامي وخاصة في أوائل القرن العشرين، واحتلت معظم الدول الإسلامية في الشرق الأوسط وفي نفس الوقت فقدت الإمبراطورية العثمانية سيطرتها على البلقان وبقي مسلمو تركستان في آسيا الوسطى باستمرار تحت احتلال الصين وروسيا. كان شعب تركستان الشرقية تحت احتلال الصين يعاني من اضطهاد عظيم في مجال السياسة والدين والاقتصاد والتعليم.

واليوم يتزايد الفهم المتطرف للدين لدى الشباب في عالمنا الإسلامي كله وخاصة في بلدان لم تكن فيها فرصة لتعليم الدين السليم. وتأثر كثيرًا بهذه التيارات شباب المسلمين الذين ابتعدوا عن الدين تحت احتلال روسيا قرنًا كاملًا تقريبًا في آسيا الوسطى ونشأ جيل ينكر هويته.

في مقدمتها أهمّيّة الأثر (مفتاح الادب)، وتحدث عن أحوال تركستان الشرقية في تلك الأيام. وأكد في آخره أن حب الوطن من الإيمان كأنه يريد أن يقول (يا معشر الأتراك احموا وطنكم تركيا بحياتكم). ثم ذكر معلومات قصيرة في حياة الأستاذ قاراقاش. وذكر متن العربية الأصلي لـ(مفتاح الادب) وجعل ترجمته بين قوسين. ثم شرح كل شعر تحت عنوان (الإيضاح) على حدة مستدلًا بالآيات والأحاديث على ما يحتويه.

ويتكون هذا الأثر المترجم من ٣٤٤ صفحة.

ترجمة مفتاح الأدب إلى اللغة الأيغورية: عمر عثمان شفاهي

في حياة عبد القادر دامولا وأثاره دراسات مستقلة في المجلات والمطبعات المختلفة بتركستان الشرقية. عمر عثمان شفاهي هو الوحيد الذي بحث عن مفتاح الأدب. وقد ترجم مفتاح الأدب إلى اللغة الأيغورية ونشرها في مجلة أدبية يقال لها (بولاق) تطبع بلغة أيغورية تحت إدارة منطقة الحكم الذاتي بتركستان الشرقية.

ذكر شفاهي في العدد الخامس لمجلة (بولاق) سنة ٢٠٠١م أن لعبد القادر دامولا أثرين هما (مفتاح الأدب) و(تلخيص المفتاح) وأفاد بعدم بلوغه أي معلومات عن تلخيص المفتاح، ونَشَرَ أثره (مفتاح الأدب).

٢ـ جواهر الإيقان

جواهر الإيقان هو أثر كتبه عبد القادر دامولا في علم الكلام. كتبه على نظم شعر عربي زمن تدريسه بأوزبكستان. نُشر هذا الأثر أثناء إقامته بأوزبكستان شهر محرّم سنة ١٣٢٨هـ(١٩١٠م) في مطبعة غلامية .

أنشأ بعض الدول التطرف الإسلامي بتخطيطات كثيرة لاضطراب تركستان مهد الحضارة التركية والإسلامية كما فعلوا في الشرق الأوسط، فأصبحت تركستان الشرقية سجنًا هوائيًا مفتوح السقف وصار تعليم المسلم القرآن الكريم هناك جريمة ولو لأطفاله في البيت، إذ لا تسمح الصين بمثل هذه التيارات.

عبد القاد دامولا هو أول عالم متنور تركستاني فكر أن الطريقة الوحيدة لتخليص الشعب المسلم بتركستان من الظلم هي إبعادهم عن الجهالة. ولأجل هذا ناضل طول حياته في سبيل هداية شعبه حتى استشهد. إن بيان حياة دامولا للشباب وشرح آثاره لأبناء الأمة من جديد سيكون وسيلة لتنمية واعية سليمة لدى شباب المستقبل. ومن هنا يأتي إعدادنا أثري دامولا المسميين بـ(مفتاح الأدب) و(جواهر الإيقان) للنشر مرة أخرى.

يساعد هذا النشر على فهم أفكار العقيدة التي اعتقدها مسلمو تركستان الشرقية والمسلمون الأتراك بعد قبولهم الإسلام في تركستان الغربية. وتعريف العلماء الناشئين في هذه البلدان بمثل عبد القادر وشرح آثارهم سيكون وسيلة لجيل الشباب إلى أن يعرفوا هويتهم الشخصية.

د. عالمجان بوغدا (عطاء الله)

إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا

اَلْقِسْمُ الْاَوَّلُ مِنْ
مِفْتَاحِ الْاَدَبْ لِفَهْمِ كَلَامِ الْعَرَبْ

اثر عبد القادر بن عبد الوارث عفا الله عنهما

ثرده ای دانش ایلی چاپ اولدی مفتاح الادب

در حقیقت فتح باب کنج آداب عرب

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن کلامی که زبان بلبلی معانی وبیان گلزاریدا سایرار اول حکیم مطلق حمدی درکه مخلوقاتی ایچیدن انسانی نطق وبیان نعمت جلیله سیله عزیز ومکرم ایلدی ونازنین مرامیکه دیل وجان طوطی سی فصاحت وبلاغت شکرستانیده ایزلار اول افصح العرب والعجم فخر کائنات افندمز حضرت لاری درود وسلامی درکه روشن سوز وشیرین کلام ایله حقایق کونیه ومعارف الهیه یی بیان ایدوب ارباب عقولی علم وحکمت وسعادت ابدیه ثمرات لذیذه سینه نائل ایلدی صلی الله علیه وعلی آله وصحبه ما ترنمت طیور الفصاحه فی فنون البلاغه اما بعد بس ایتادر علم خادم لاری احقری عبد القادر بن عبد الوارث عفی الله عنهما مقصودلار مهمی ومطلوب لار اشرفی الله معبود بر حقی وانگ صفات واحکام واوامر ونواهی وحکم لاری جناب حق تعلیمیکه موافق بلمک وتصدیق ایتمک در بو معرفت وبیلو متکفلی آیات قرآنیه واحادیث نبویه درکه کریمه كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِيْنٍ وحدیث أُوتِيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ شاهد بو معنی در لیکن آیات قرآنیه واحادیث نبویه یی بلمک عرب کلامی وانگ لطائف ودقائق لاری بلمکه توقف ایرر عرب کلامی نگ اگ لطافت وبلاغتلوسی فصحا وبلغاء عرب اشعارلاریده اولورکه حکم حماسه اخلاق مواعظ وسائر لطائف لاره حاوی در چنانچه کونی امیر المؤمنین سیدنا عمر الفاروق حضرتلاری منبرده اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ

مقدمات منطقیه وفلسفئه موهومئه یونانیه تحصیلی گه صرف ایدوب علوم آلیه دیباجه لاری جوز ومویزلاری گه مغرور اولیورلر علوم عالیه تحصیلی فکرین قلمیورلار فلسفئه یونانیه ومقدمات منطقیه دیباجه لاری تحصیل لاری بو زمانه قدر علماء اسلامگ فتوری وملت اسلامیه تنزلی ورزالتیدن باشقه ثمره ویرمامش طلبئه علم لاری کل علوم دن که علم قرآن وحدیث وفقه در محروم اتمش در لله القائل

كُلُّ الْعُلُومِ سِوَى الْقُرآنِ مَشْغَلَةٌ ... اِلَّا الْحَدِيثَ وَاِلَّا الْفِقْهَ فِي الدِّينِ
اَلْعِلْمُ مَا كَانَ فِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا ... وَمَا سِوَى ذَاكَ وَسْوَاسُ الشَّيَاطِينِ

وَقَالَ آخَرُ

اَهْلُ الْحَدِيثِ هُمُ اَهْلُ النَّبِيِّ وَاِنْ ... لَمْ يَصْحَبُوا نَفْسَهُ اَنْفَاسَهُ صَحِبُوا

وَقَالَ آخَرُ

اَيُّهَا الْمُغْتَدِي لِتَطْلُبَ عِلْمًا ... كُلُّ عِلْمٍ عَبْدٌ لِعِلْمِ الرَّسُولِ
تَطْلُبُ الْعِلْمَ كَيْ تُصَحِّحَ اَصْلًا ... كَيْفَ اَغْفَلْتَ عِلْمَ اَصْلِ الْاُصُولِ

اکر مدرسه لارمزده تحصیل علوم بو رویش ده دوام ایدیورسه علماء اسلام ذمه لاریگا واجب اولان تبلیغ احکام شرعیه واعلاء کلمة الله واصلاح ملت اسلامیه نه زمانده وقوع کیلور احکام شرعیه امورلاری جهله لار تصرفات نامرضیه لارندن نجوک خلاص اوله بیلور شعر

كَيْفَ يُرْجَى الصَّلَاحُ فِي اَمْرِ قَوْمٍ ... ضَيَّعُوا الْحَزْمَ فِيهِ اَيَّ ضَيَاعِ
فَمُطَاعُ الْمَقَالِ غَيْرُ سَدِيدٍ ... وَسَدِيدُ الْمَقَالِ غَيْرُ مُطَاعِ

مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ آیت جلیله سینی اَوْ يَاْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ کچه اوقوب صحاب کرام لاری بو آیت معنی سیدین سورامش لار غرضی تخوف معنی سیدن ایمش صحاب کرام جواب جواب دن عاجز اوله رق سکوت ایتدکلارنده پیری توروب یا امیر المؤمنین التخوف التنقص دیمش عمر حضرتلاری ای شیخ بو معنی بی عرب تانور می دیدکلارندن صونک پیر دیمش اری ایتادر بزم شاعرمز ابو کبیرن

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرَدًا كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفُن

یعنی نقصان ایتی توقوم ناقه دن اورکپچی یای اغاچینی ایگو نقصان ایدن کبی صونکره امیر المؤمنین صحابه کرامه خطابا عَلَيْكُمْ بِدِيْوَانِكُمْ لَاتَضِلُّوا یعنی دیوانکیزی لازم توتاکز تاکه ضلالته تصادف ایده میورسیز دیمشلار صحابه کرام دیوانمز نه اولور دیدکلارنده عمر رض حضرت لاری شِعْرُالْجَاهِلِيَّةِ فَاِنَّ فِيْهِ تَفْسِيْرُ كِتَابِكُمْ وَمَعَانِي كَلَامِكُمْ دیمش لار قاضی بیضاوی اوز تفسیرنده بونی بیان ایدیور بس معلوم اولدیکه عرب اشعاری حضرت عمر سوزلارینه بناء لسان عربیده نازل اولان قرآن کریم تفسیری گه مدار اعظم ومعان اتم در بو سبب درکه سلف صالحین علمالاری کلام عرب تسهیلی اوچون اشعار عرب دن قواعد عربیه واصول ادبیه استخراج ایدوب بو قواعد واصول واسطه سیله اهل اسلامی کتاب الله واحادیث رسول الله بی بلمکه ارشادو دلالت ایلامشلار رضی الله عنهم. اما تأسف غایت تأسف که بزم دیارمز علم طلبه لاری بو زمانده اصول ادبیه واشعار عربیه لاره باقمیوب بی بدل عزیز عمرلارینی

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الاول في الاشعار اللطيفة البليغة

وهي على عشرة ابواب

الباب الاول في الحكم وما يناسبها

لبعض العلماء

مَا وَهَبَ اللهُ لِامْرِئٍ هِبَةً اَحْسَنَ مِنْ عَقْلِهِ وَمِنْ اَدَبِهْ
هُمَا جَمَالُ الْفَتَى فَاِنْ فُقِدَا فَفَقْدُهُ لِلْحَيَاةِ اَجْمَلُ[1] بِهْ

وَلِلْآخَرِ

وَكُلُّ فَضِيْلَةٍ فِيهَا سَنَاءٌ وَجَدْتُ الْعِلْمَ مِنْ هِاتِيْكَ اَسْنَى[2]
فَلَا تَعْتَدَّ غَيْرَ الْعِلْمِ ذُخْرًا فَاِنَّ الْعِلْمَ كَنْزٌ لَيْسَ يَفْنَى

وَلِلْآخَرِ

فَفُزْ بِعِلْمٍ تَعِشْ حَيًّا بِهِ اَبَدًا اَلنَّاسُ مَوْتَى وَاَهْلُ الْعِلْمِ اَحْيَاءُ

---

(١) اى احسن

(٢) السناء الرفعة

غايت تضرع وانكسار ايله عموم بلاد تركستان صاحب اقتدارلارندن رجا ايدرزكه غيرت دينيه مقتضاسنجه همت كوستروب شاكردلارى بلكه عموم اهل اسلامى سلف صالحين آثارلاريكه ارشاد ايلاكايلار وعلوم نافعه ومعارفئه عاليه تحصيلى گه ترغيب ايلاكايلار والسلام على من اتبع الهدى بو كمينه قاصر اوز قصوريمه باقماى اهل تحصيل لارى علوم نافعه تحصيلينه تشويق نيتيله بلغاء عرب ديوان لارين دن حكم، مديح، حماسه، فخر، غزل، زهريات، خمريات، عتاب، رثاء، تأريخ خصوص لارينده كى اشعار لطيفه لارى انتخاب وعلماء ادبگ قواعد عربيه واصول اديبه لاريندآكى معانى بيان بديع عروض قوانى لاره متعلق خلاصه لارى جمع ايدوب بو مجموعه يى ايكى قسميه قسم اوّلي اون باب وقسم ثانى يى بش باب اوزره ترتيب ويرديم وتلخيص المفتاح ده مذكور اولان ابيات لاريى حل ايدوب بو مجموعه يه الحاق ايلديم تاكه بو مجموعئه وجيزه طلبه لارى فصحاء وبلغاء دواوين لارندآكى اصطلاحات عجيبه ومعانى بديعه لاره آشنا اتكاى شايد دواوين بلغاداكى لطايف وبلاغت لار واسطه سيله علوم تفاسير بحارلارى دن درلار ومعرفت احاديث كلشنى دن كل لارى آلماقه باعث اولغاى لهذا بو مجموعئه لطيفه يى مفتاح الادب لفهم كلام العرب تسميه مناسب كورلدى اسال الله الهداية والاعانة وهو حسبى ونعم الوكيل.

وَلَهُ اَيْضًا

فَشَاوِرِ الْعَقْلَ وَاتْرُكْ غَيْرَهُ هَدَرًا فَالْعَقْلُ خيرُ مُشِيْرٍ ضَمَّهُ النَّادِىْ[١]

لابن الوردى

أُطْلُبِ الْعِلْمَ وَلاَ تَكْسَلْ فَمَا اَبْعَدَ الْخَيْرَ عَلَى اَهْلِ الْكَسَلْ[٢]

وَاحْتَفِلْ[٣] لِلْفِقْهِ فِى الدِّيْنِ وَلاَ تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلْ[٤]

لاَ تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ اَرْبَابُهُ كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ[٥] وَصَلْ

فِى ازْدِيَادِ الْعِلْمِ اِرْغَامُ[٦] الْعِدَى وَجَمَالُ الْعِلْمِ اِصْلاَحُ الْعَمَلْ

جَمِّلِ الْمَنْطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ يَحْرُمِ الاِعْرَابَ بِالنُّطْقِ اخْتَبَلْ[٧]

اِنْظِمِ الشِّعْرَ وَلاَزِمْ مَذْهَبِي فِي اطِّرَاحِ الرِّفْدِ[٨] لاِ تَبْغِ النِّحَلْ[٩]

---

(١) المجلس

(٢) التثاقل عن الامر

(٣) اجتمع

(٤) اسم على العبد والامة

(٥) دربند وتنكنا

(٦) الصاق الانف بالرغام وهو التراب

(٧) افسد

(٨) العطاء

(٩) الصلة

وَلِلْآخَرِ

تَعَلَّمْ يَا فَتَى فَالْجَهْلُ عَارُ وَلَا يَرْضَى بِهِ إِلَّا حِمَارُ

وَلِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ

يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ وَتَطْلُبُ الرِّبْحَ فِيمَا فِيهِ خُسْرَانُ[1]

عَلَيْكَ بِالنَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ

لفيلسوف الادباء ابي العلاء

وَالْعُمْرُ أَنْفَسُ مَا الْإِنْسَانُ يُنْفِقُهُ فَاجْعَلْهُ لِلّٰهِ تُحْمَدْ فِي سَجَايَاكَا[2]

فَإِنْ قَدَرْتَ فَلَا تَفْعَلْ سِوَى حَسَنٍ بَيْنَ الْأَنَامِ وَجَانِبْ كُلَّ مَا قَبُحَا

وَلَهُ أَيْضًا

وَلَمْ يَتَنَاوَلْ دُرَّةَ[3] الْحَقِّ غَائِصٌ[4] مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالرَّوِيَّةِ وَالْفِكْرِ

وَلَهُ أَيْضًا

وَإِنَّكَ إِنْ تَسْتَعْمِلِ الْعَقْلَ لَا يَزَلْ مَبِيتُكَ فِي لَيْلٍ بِعَقْلِكَ مُشْمِسُ[5]

---

(١) النقصان

(٢) الاخلاق

(٣) الؤلؤ

(٤) النازل تحت الماء للؤلؤ

(٥) اى يصير مبيتك ذا شمس فى الليل

لاَ تَلِ الْأَحْكَامَ إِنْ هُمْ سَأَلُوا رَغْبَةً فِيكَ وَخَالِفْ مَنْ عَذَلْ[1]

إِنَّ نِصْفَ النَّاسِ أَعْدَاءٌ لِمَنْ وَلِيَ الْأَحْكَامَ هَذَا إِنْ عَدَلْ

قَصِّرِ الْآمَالَ فِي الدُّنْيَا تَفُزْ[2] فَدَلِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَلْ

غِبْ وَزُرْ غِبًّا[3] تَزِدْ حُبًّا فَمَنْ أَكْثَرَ التَّرْدَادَ[4] أَقْصَاهُ الْمَلَلْ

لاَ يَضُرُّ الْفَضْلَ إِقلالٌ كَمَا لاَ يَضُرُّ الشَّمْسَ إِطْبَاقُ الطَّفَلْ[5]

خُذْ بِنَصْلٍ[6] السَّيْفِ وَاتْرُكْ غِمْدَهُ[7] وَاعْتَبِرْ فَضْلَ الْفَتَى دُوْنَ الْحُلَلْ

حُبُّكَ الْأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ فَاغْتَرِبْ تَلْقَ عَنِ الْأَهْلِ بَدَلْ

فَبِمُكْثِ الْمَاءِ يَبْقَى آسِنًا[8] وَسُرَى الْبَدْرِ بِهِ الْبَدْرُ اكْتَمَلْ

فِي الْمَوْعِظَة لِبَعْضِ الْمَشَايِخ

وَارْحَمْ بُنَيَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ وَانْظُرْ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالشَّفَقَهْ

---

(١) العذل الملامة

(٢) من الفوز وهو الظفر

(٣) الغب فى الزيارة قال الحسن فى كل اسبوع

(٤) الرجوع

(٥) الغروب

(٦) پيكان

(٧) غلاف سيف

(٨) كريهة الرائحة

فَهْوَ عُنْوَانٌ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا أَحْسَنَ الشِّعْرَ إِذَا لَمْ يُبْتَذَلْ[1]

إِطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا تَخْفِضُ الْعَالِي وَتُعْلِي مَنْ سَفَلْ

كَمْ جَهُولٍ بَاتَ فِيهَا مُكْثِرًا وَعَلِيْمٍ بَاتَ مِنْهَا فِي عِلَلْ

كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَلْ فِيهَا الْمُنَى[2] وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الْأَمَلْ

لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ

قَدْ يَسُودُ[3] الْمَرْءُ مِنْ دُوْنِ أَبٍ وَبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يُنْفَى الدَّغَلْ[4]

إِنَّمَا الْوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ وَمَا يَنْبُتُ النَّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصَلْ

قِيْمَةُ الْإِنْسَانِ مَا يُحْسِنُهُ أَكْثَرَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ أَوْ أَقَلْ

لَيْسَ يَخْلُو الْمَرْءُ مِنْ ضِدٍّ وَلَوْ حَاوَلَ الْعُزْلَةَ فِي رَأْسِ الْجَبَلْ

دَارِ[5] جَارَ السُّوْءِ بِالصَّبْرِ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ صَبْرًا فَمَا أَحْلَى النَّقَلْ

جَانِبِ السُّلْطَانَ وَاحْذَرْ بَطْشَهُ[6] لَا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ

---

(١) لم يحقّر ولم يمتهن

(٢) المطالب

(٣) اى يصير سيدا

(٤) الفساد

(٥) من المداراة وهى المواساة

(٦) الاخذ بالعنف والشدة

للآخر

اَلنُّطْقُ زَيْنٌ وَالسُّكُوتُ سَلاَمَةٌ فَإِذَا نَطَقْتَ فَلاَ تَكُنْ مِكْثَارا[1]

مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوتِي مَرَّةً وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلاَمِ مِرَارا

للبعض

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ[2] بِهِ إِلاَّ الْحَمَاقَةَ أَعْيَتْ[3] مَنْ يُدَاوِيهَا

فِي القَضَاءِ وَالْقَدَر لتقى الدين

اَلْحَمْدُ لِلهِ كَمْ أَسْمُو بِعَزْمِي فِي نَيْلِ الْعُلاَ وَقَضَاءُ اللهِ يَنْكِسُهُ[4]

كَأَنَّنِي الْبَدْرُ يَبْغِي الشَّرْقَ وَالْفَلَكُ الْـ أَعْلَى يُعَارِضُ مَسْرَاهُ فَيَعْكِسُهُ

للبعض

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقَلُّبِهِ مُهَذَّبِ الرَّأْيِ عَنْهُ الرِّزْقُ مُنْحَرِفُ

وَكَمْ ضَعِيفٍ ضَعِيفٍ فِي تَقَلُّبِهِ كَأَنَّهُ مِنْ خَلِيجِ[5] الْبَحْرِ يَغْتَرِفُ

هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الإِلهَ لَهُ فِي الْخَلْقِ سِرٌّ خَفِيٌّ لَيْسَ يَنْكَشِفُ

---

(١) كثير الكلام

(٢) يعالج

(٣) اعجزت

(٤) القلب على الرأس

(٥) شق البحر او جانبه

وَقِّرْ كَبِيْرَهُمُ وَارْحَمْ صَغِيرَهُمُ وَرَاعِ فِى كُلِّ حَقٍّ حَقَّ مَنْ خَلَقَهْ

للآخر

اِزْرَعْ جَمِيْلاً وَلَوْ فِى غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَلاَ يَضِيْعُ جَمِيْلٌ اَيْنَمَا وُضِعَا
اِنَّ الْجَمِيْلَ وَاِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ فَلَيْسَ يَحْصُدُهُ اِلاَّ الَّذِىْ زَرَعَا

لبعض الكرماء

تَكَرَّمْ لِتَعْتَادَ الْجَمِيْلَ فَلَنْ تَرَى اَخَا كَرَمٍ اِلاَّ بِاَنْ يَتَكَرَّمَا

لبعض الفضلاء

اِذَا اَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ شَرَابًا عَلَى الْقَذَى[1] ظَمِئْتَ[2] وَاَىُّ النَّاسَ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
وَمَنْذَا الَّذِى تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرءَ نُبْلاً[3] اَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ

للآخر

وَهَلْ يَنْفَعُ الْفِتْيَانَ حُسْنُ وُجُوهِهِمْ اِذَا كَانَتِ الْاَخْلاَقُ غَيْرَ حِسَانِ
فَلاَ تَجْعَلِ الْحُسْنَ الدَّلِيْلَ عَلَى الْفَتَى فَمَا كُلُّ مَصْقُولٍ[4] الْحَدِيْدِ يَمَانِ

وَفِى هَذَا الْمَعْنَى

فَلاَ يَنْفَعُ الْاَصْلُ مِنْ هَاشِمٍ اِذَا كَانَتِ النَّفْسُ مِنْ بَاهِلَهْ[5]

---

(١) ما سقط فى الشراب

(٢) العطش

(٣) الفضل

(٤) آهين زدائيد شده

(٥) قبيلة من العرب مشهورة بالخسة

اَلدَّهْرُ دُوْلابٌ[1] وَلَيْـــــــــسَ يَدُورُ اِلاَّ بِالْبَقَرْ

للآخر

دهرٌ علا قدرُ الوضيع بهِ وَتَرى الشَّرِيْفَ يَحُطُّهُ شَرَفُهْ
كالبحر يَرْسُبُ[2] فيه لُؤْلُؤُهُ سَفلاً وتعلو فَوقَهُ جِيفُه

لابى تمام

واذا اراد اللهُ نشرَ فضيلةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ[3] لها لِسَانَ حَسُودِ
لولاَ اشْتِعالُ النار فيما جَاوَرَتْ مَا كَان يُعْرَفُ طِيْبَ عَرْفِ[4] العُودِ

لابى الحَسَن التهامى

وَمُكَلِّفُ الأَيَّامِ ضدَّ طباعِها مُتَطَلِّبٌ فى الماء جُذْوَةَ[5] نَارِ
لَيْس الزمانُ وان حَرَصْتَ مُسالما خُلُقُ الزَّمانِ عداوةُ الاحرارِ

لابى الظاهر الاسكندرى

واذا السعادة راقبتك[6] عيونها نَمْ فالمَخَاوِفُ كلُّهن امانُ

---

(١) دولاب فارسى معرب يؤخذ به الماء من المكان العميق

(٢) يسفل

(٣) قدّر

(٤) الريح

(٥) الجمرة

(٦) نظرتك

للشافعي رضي الله عنه

لَوْ اَنَّ بِالْحِيَلِ الْغِنى لَوَجَدْتَنِي ... بِنُجُومِ اَفْلاَكِ السَّمَاءِ تَعَلُّقِي
لٰكِنَّ مَنْ رُزِقَ الْحِجَا[1] حُرِمَ الْغِنَى ... ضِدَّانِ مُفْتَرِقَانِ اَيَّ تَفَرُّقِ
فَاِذَا سَمِعْتَ بِاَنَّ مَحْرُومًا اتَى ... مَاءً لِيَشْرَبَهُ فَغَاضَ[2] فَصَدِّقِ
اَوْ اَنَّ مَحْظُوظًا غَدا فِي كَفِّهِ ... عُودٌ فَاَوْرَقَ[3] فِي يديه فَحَقِّقِ

وَلِلهِ دَرُّ الْقَائِلِ

لاَ تَحْرِصَنَّ عَلَى عِلْمٍ وَلاَ اَدَبٍ ... فَقَدْ يَضُرُّ الْفَتَى علم وتحقيقُ
اَهْلُ الْفَضَائِلِ وَالْآدابِ قَدْ كَسَدُوا ... وَالْجَاهِلُونَ فَقَدْ قَامَتْ لهم سُوقُ

لابي تمام

يَنَالُ الْغِنَى فِي الدَّهْرِ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ ... وَيَلْقَى الْعَنَا[4] فِي الدهر مَنْ هُوَ عَالِمُ
وَلَو كَانَتِ الْاَرْزَاقُ تَجْرِي على الْحِجَا ... اِذَنْ هلكَتْ مَنْ جَهْلِهِنَّ البهائمُ

للبعض

يَا مَنْ علا وَعُلُوُّهُ اُعْجُوبَةٌ ... بين البشرْ

---

(١) العقل

(٢) غاض الماء نضب وغاب

(٣) اى صار ورقا والورق الدراهم المضروبة

(٤) التعب والنصب

لابراهيم الشبراوي

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْ خِلٍّ وَفِيٍّ فقالوا ما الى هذا سَبيلُ
تَمَسَّكْ اِنْ ظَفِرْتَ بِذَيْلِ حُرٍّ فَاِنَّ الْحُرَّ فى الدنيا قليلُ

لابى بكر الارجانى

وَاِنِّى بَلَوْتُ الناسَ اَطْلُبُ مِنْهُمُ اَخَا ثِقَةٍ عِنْدَ اعْتراضِ الشَّدَائِدِ
فلم اَرَ فيما سَاءَنِي غَيْرَ شَامِتٍ[1] وَلَمْ اَرَ فيما سَرَّنى غيرَ حَاسِدِ

لهُرُوْنَ الرَّشِيدِ

اَلاَ اِنَّ اِخْوَانِى الَّذِين عَهِدْتُهُمْ اَفَاعِى[2] رِمَالٍ لا تُقَصِّرُ عن لَسْعِى
ظَنَنْتُ بِهِمْ خَيْرًا فَلَمَّا بَلَوْتُهُمْ نَزَلْتُ بوَادٍ مِنْهُمُ غَيْرِ ذِى زَرْعِ

للبَعض

اُعَلِّمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ[3] سَاعِدُهُ رَمَانِى

لابن الرومى

تَخِذْتُكُمُ[4] دِرْعًا[5] حَصِينًا لِتَدْفَعُوا سِهَامَ العِدَى عنى فَكُنْتُمْ نِصَالَهَا

---

(١) من الشمت وهو الفرح ببلية العدو

(٢) جمع افعى هو اخبث الحيّات

(٣) بالسين المهملة اى استقام

(٤) اتخذتكم

(٥) هو ما يصنع من الحديد ويلبس فى الحرب

واصْطَدْ بِهاَ الْعَنقَاءَ فَهْىَ حِبَالَةٌ[1] واقْتَدْ بِهَا الجوزاءَ وهْىَ عِنانُ

فِي قِلَّة الوَفاء وَالخِلّ لله در من قال

كُنْ عَنِ النَّاسِ جَانِبًا وَارْضَ بالله صَاحِبَا
قَلَّبِ النَّاسَ كَيْفَ شِئْـ ـتَ تَجِدْهُم عَقَارِبَا

وللبعض

اَلْخِلُّ وَالْغُولُ وَالْعَنْقَاءُ ثَالِثُهُ اَسْمَاءُ اَشْيَاءَ لَمْ تُوجَدْ وَلَمْ تَكُنِ

للافوه الاودي

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ فلم اَرَ غَيْرَ خَتَّالٍ[2] وَقَالِ[3]
وَلَمْ اَرَ فى الخطُوب اشدَّ وَقْعًا وَاصْعَبَ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ
وذُقْتُ مَرَارَةَ الْاشياءِ طُرًّا فَمَا طَعْمٌ اَمَرُّ مِنَ السُّوالِ

للآخر

لاَ تَكُن طَالِبًا لما فى يَدِ النَّا سِ فَيَزْوَرَّ[4] عَنْ لِقَاكَ الصَّدِيْقُ
اِنَّمَا الذُّلُّ في سؤالك للنَّا سِ ولو فى السوال اَيْنَ الطَّرِيْقُ

---

(١) آلة الاصطياد

(٢) الخداع والمكّار

(٣) اى العدو

(٤) الازورار العدول عن الشيء يقال قد ازورَّ عن الشيء اى عدل عنه

وما قَتَلَ الاحرَارَ كالعفو عنهُمُ ومن لَكَ بالحُرّ الذى يحفَظُ اليدا[1]

اذا انتَ اَكْرَمْتَ الكريمَ مَلَكْتَهُ وان اَنْتَ اكرَمْتَ اللئيمَ تمرَّدا[2]

ووضعُ النَّدى[3] فى موضع السيف بالعلى مضرٌّ كوضعِ السَّيفِ فى موضع النَّدَى

للآخر

لا تَلْطُفَنَّ بذى لُؤْمٍ فَتُطْغِيَهِ[4] واغلُظْ له يَأْتِ مِطْواعا[5] ومِذعَانَا

ان الحديدَ تُلينُ النارُقَسْوَتَهُ[6] ولو صَبَبْتَ عَلَيه البحرَ ما لانَا

للمنصور

اذا كنتَ ذا رأيٍ فكن ذا عزيمَةٍ فان فسادَ الرأى اَنْ تَتَرَدَّدا

ولا تُمْهِلِ الاعداء يومًا بقدرةٍ وبَادِرْهُمُ[7] اَن يملكُوا مثلَها غدَا

لناصح الارجانى فى المشورة

شاوِرْ سِواك اذا نابَتْكَ نائِبةٌ[8] يومًا وان كنتَ من اهل الْمَشُوراتِ

---

(١) النعمة والاحسان

(٢) هى عتا عتوا

(٣) الجود

(٤) اى توقعه فى الطغيان وهو مجاوزة الحد فى العصيان

(٥) كثير الاطاعة

(٦) اى صلابة

(٧) اى اسرع

(٨) اى حادثة ومصيبة

للبعض

اِحْذَرْ عدوَّك مَرَّةً وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّه
فَلَرُبَّمَا انْقَلَبَ الصَّديـ ـقُ فَكَانَ اعلَمَ بِالْمَضَرَّه

للبعض

دَعْوَى الإِخَاءِ عَلى الرَّخاءِ كثيرةٌ بَلْ في الشَّدائدِ تُعْرَفُ الْإِخْوانُ

لابى الفتح

شرُّ السباعِ الْعَوَادى دونَهُ وَزَرٌ[1] والناسُ شَرُّهُمُ ما دونه وَزَرُ
كم مَعْشَرٍ سَلِمُوا لم يؤذِهِمْ سَبُعٌ وَمَا تَرَى بَشَرًا لَمْ يُؤْذِهِ بَشَرُ

للبعض

بلادي وان جَارَتْ عَلَيَّ عزيزةٌ وَقومِى وان ضَنُّوا[2] عَلَيَّ كرامُ

للمتنبى

وَالظُّلْمُ من شِيَمِ[3] النفوسِ فإنْ تَجِدْ ذا عِفَّةٍ فلعِلَّةٍ لا يظلِمُ

للمتنبى

ومن يجعلِ الضِّرْغَامَ[4] للصيد بازه تصيَّدهُ الضِّرغامُ فيما تَصَيَّدَا

---

(١) الملجأ واصله الجبل

(٢) وان بخلوا ولم يستوفوا حقى

(٣) جمع شيمة وهى الخلق

(٤) الاسد

اذا ابصر الدنيا اسْتَهَلَّ[1] كانّه بما سوف يَلْقَى مِنْ اَذَاهَا يُهَدَّدُ

للبعض

وفى قبضِ كف الطفل عند وِلاَدِهِ دليلٌ على الحرص المركب فى الحىِّ
وفى بَسْطِهَا عند الممات اشارةٌ اَلاَ فانظروا اَنّى خرجتُ بلا شيّ

للآخر

فكم انتَ تَنْهَى ولا تَنْتَهِى وتُسْمِعُ وعظًا ولاَ تَسْمَعُ
فيا حجر الشَّحْذِ[2] حتى مَتَى تَسُنُّ[3] الحديـــدَ ولا تَقْطَعُ

للبعض

اِذَا المرءُ اَفْشَى سِرَّهُ بلسانه ولامَ عليه غيرَهُ فَهْوَ احمقُ
اذا ضاق صدر المْرء عن سر نفسه فصدرُ الذى يستودِعُ السّرَّ اضيقُ

وللمتنبى

وكم من عائبٍ قولاً صحيحًا وآفَتُهُ من الفهم السقيم[4]
ولكن تأخذُ ٱلاَفْهامُ منه على قدرِ القرائِحِ[5] والعلومِ

---

(١) من الاستهلال وهو الصياح عند الولادة

(٢) يقال شحذ السكين حدّه

(٣) يقال سن السكين اى احده والمسن حجر يحدّ به

(٤) من سقم وهو المرض

(٥) جمع قريحة يقال لفلان قريحة جيدة يراد به استنباط العلم بجودة الطبع

فالعين تنظُرُ منها ما دنا ونَأَى[1] ولاَ ترى نفسَها الا بمرآة

لهرُون الرَّشيد

تَأَنَّ وَشاوِرْ فان الامو رَ منها جلِيٌّ ومُستَغْمِضُ[2]
فرأيان افضلُ من واحدٍ ورأىُ الثلاثةِ لا يُنقَضُ

للبعض

ومن يحْمدِ الدنيا لشيءٍ يَسُرُّهُ فسوفَ لَعَمْرى عن قليل يلومُها
اذا اَدْبَرَتْ كانَتْ على المرء حسرةً وان اقبلَت كانت كثيرًا همومها

لعبد الله بن طاهر

الَمْ تَرَ اَنَّ الدهر يَهْدِمُ ما بَنَى ويأخذ ما اَعْطَى ويُفسدُ ما اَسْدَى[3]
فمَنْ سَرَّهُ ان لا يَرى ما يسوءُهُ فلا يتخذْ شيئًا ينال به فَقْدَا

للآخر

لِما تؤذِنُ[4] الدُّنيا به من صُروفِها يكون بكاءُ الطفل ساعةَ يُولَدُ
والا فما يُبْكِيْه منها وإنَّها لاَوَسْعُ مما كان فيه واَرْغَدُ[5]

---

(١) اى بَعُدَ

(٢) غير الواضح

(٣) اى ما صنع واصلح

(٤) من الايذان وهو الاعلام

(٥) اى اطيب

لابى تمام

اذا اشتَمَلَتْ على اليأس القلوبُ ... وضاقَ لما به الصدرُ الرحيبُ
واوطنتِ المكارهُ واطمَأَنَّتْ ... وآرَسَتْ[1] فى مكامنها[2] الخطوبُ[3]
فلم تر لانكشاف الضُّر وجهًا ... ولا اغنى بحيلتِهِ الآريبُ
اتاك على قنوطٍ منك غوثٌ ... يمُنُّ به اللطيف المستجيبُ
فكل الحادثات اذا تناهتْ ... فموصولٌ بها فرج قريبُ

للآخر

الدهرُ لا يَبْقَى على حالةٍ ... لكنَّهُ يُقبِلُ او يُدْبِرُ
فان تلَقَّاكَ بمكروهِهِ ... فاصْبِرْ فان الدهرَ لا يصبِرُ

للصفى الحلى

تنَقَّل فلَذَّاتُ الهوى فى التَّنَقُّلِ ... وردْ[4] كلَّ صاف لا تقِفْ عند مَنْهَلِ[5]
ففي الأرض احبابٌ وفيها منازلٌ ... فلا تبكِ من ذِكرَى حبيبٍ ومنزلِ
ولا تستمِعْ قولَ امرئِ القيس اِنّه ... مضلٌّ ومن ذا يهتدِى بِمُضَلِّلِ

---

(١) اى ثبت

(٢) جم المكمن وهو موضع الخفاء

(٣) جمع خطب وهو النائبة

(٤) اى اطلب

(٥) مورد الماء

للبعض

صُنِ العِرضَ[1] وابذُلْ كلَّ مالٍ مَلَكْتَهُ فانَّ ابْتِذَالَ المالِ للعرضِ اصْوَنُ
ولا تُطْلِقَنْ منك اللسانَ بِسوْءَةٍ فعندك عوراتٌ وللناس اَلْسُنُ
وعيْنُكَ اِنْ اهْدَتْ اليك مَعَايبًا لقومٍ فقُلْ يا عينُ للناس اَعْيُنُ

لغيرِهِ

قبيحٌ من الانسان يَنْسَى عُيُوبَهُ وَيذكُرُ عيبًا فى اخيه قد اختَفَى
فلو كان ذا عقلٍ لَمَا عابَ غَيرهُ وفيه عيوبٌ لو رآهَا بها اكتَفَى

للبعض

غيرُ المقولِ عيوبُهُ كالواو من عَمْرٍو يُرى واللفظ منه قصيرُ
كالنون من زيدٍ يقال مديحُهُ باللفظ لكن لا يَراهُ بصيرُ

للبعض

لا تلومَنَّ بالسفاهة اعمى فسكوتُ اللَّبيبِ عنه صوابُ
كيف ترجو من الضرير حياءً ومكانُ الحياءِ منه خرابُ

فى الصبر لمجد الملك

هى شدةٌ يأتى الرخاءُ عقيبَها وأسًى[2] يُبَشِّرُ بالسُّرورِ العاجلِ
واذا نظرتَ فانَّ بُؤْسًا زَائلاً للمرء خيرٌ من نعيمٍ زائل

---

(١) اى احفظ الحسب

(٢) اى الحزن

والمرء ما عَاشَ ممدودٌ له أملُ لا تَنْتَهِي العينُ حتى يَنْتَهي الاثرُ

** ** **

للبعض

لا يصبِرُ الحُرُّ تحتَ ضَيْمٍ وانما يصبِرُ الحمارُ
فلا تقولنَّ لى ديارٌ للمرء كلُّ البلاد دارُ

ابو الفتح البستى

لئن تَنَقَّلْتَ من دارٍ الى دارٍ وصِرتَ بعد ثواءٍ[1] رهن اسفارِ
فالحرُّ حرٌّ عزيزُ النفس حيث ثوى والشمس فى كل برج ذاتُ انوارِ

لمولانا التجلى المجلى[2]

وما كان كُثْرٌ للئيم بزائنٍ كما ليسَ قلٌّ للكريم بعائبِ
غِنَى القلبِ عند العارفين هو الغِنَى وذلك كنزٌ فَوقه الفُ راسبِ[3]
وخير الورى من كان ينفع للورى بكفِّ الأذى عنهم وفكِّ المواهِبِ

لكعب بن زهير رضى الله عنه

لو كنتُ أَعْجَبُ من شيء لأعجَبَنِي سعْىُ الفتَى وَهْوَ مخبوءٌ[4] له القَدَرُ
يسعَى الفَتَى لأمورٍ ليسَ يُدْرِكُهَا والنفسُ واحدةٌ والهَمُّ منتشِرُ

---

(١) اى اقامة

(٢) هو حسينخان بن قطب الدين شاه الملقب بالتجلى المجلى (1848/ 1262-1345/1927). ولد فى مدينة قارغيليق تابعة بولاية كاشغر فى التركستان الشرقية(محتلة من الصين الشيوعى). له شهرة فى اسيا الوسطى فى الشعر العربى والفاراسى والاويغورى. وله كتب كثيرة فى الشعر.

(٣) اى جبل

(٤) اى مخفى

لحسان فى الصّديق الاكبر رضى الله عنهما

وثانىَ اثنين فى الغار المُنيفِ[1] وقد ... طافَ العَدُوُّ به اذ صاعَدَ الجَبَلا
وكان حِبَّ[2] رسول الله قد علموا ... من البرية لم يَعْدِلْ به رجلا

لاعرابى قاله فى نعمان بن المنذر

له يومُ بُؤْسٍ فيه للناس اَبْؤُسٌ ... ويومُ نعيمٍ فيه للناس اَنْعُمُ
فيَمْطُر يومَ الجود من كفِّهِ النَّدَى ... ويمطرُ يومَ البُؤْسِ من كفّه الدَّمُ
فلو ان يومَ البؤسِ فرَّغَ كفَّهُ ... لبذل الندى لم يبق فى الارض مُعْدِمُ[3]
ولو ان يوم الجود لم يثن[4] كَفَّهُ ... عن البأس لم يصْبِحْ على الارض محرِمُ

لفتاة من العرب في معن بن زائدة

ومن جوده يرمى العُدَاةَ بِاَسْهُمٍ ... من الذهب الْاِبْريز[5] صِيغَتْ[6] نِصَالُها
لينفقها المجروحُ عن انقطاعِهِ ... ويشترَى الاكفانَ منها قتيلُها

---

(١) اى الرفيع

(٢) اى الحبيب

(٣) اى الفقير

(٤) اى لم يصرف

(٥) اى الخالص

(٦) اى صنعت الصياغة

اَلْبَابُ الثَّانِى فى المدحِ وما يناسبه من الكلام فى الجُودِ

قال بعض السعداء فى مدح النبى ﷺ

وَاَحْسَنَ منك لم تَرَ قَطُّ عينٌ واجْمَلَ منك لم تَلِدِ النِّساءُ
خُلِقْتَ مُبَرَّأً من كلِّ عيبٍ كانك قد خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

للصرصرى فى مدحه عليه السلام

قليلٌ لمدح المصطفَى الخَطُّ بالذَّهَب على ورقٍ[٢] من خط احسنِ مَنْ كَتَبْ
وَاَنْ تنهضَ[١] الاشرافُ عند سمَاعِهِ قِيَامًا صفوفًا او جُثِيًّا[٣] على الرُّكَبْ

لَمَّا اَتَى بِلاَلٌ مِنْ بِلاَدِ الحَبَشة الى النَّبى ﷺ وانشد بلسان الحَبَشة:

اَرَهْ بَـــرَهْ كَنكَـــرَهْ كَـــرَا كَـــرِى مَنْدَرَهْ

فقال عليه السلام لحسان بن ثابت رضى الله عنه اجعل معناه عَربيًّا فقال حسان رضى الله عنه:

إِذَا المكارِمُ فى آفاقنا ذُكِرَتْ فانما بك فينا يُضْرَبُ المثلُ

---

(١) من النهوض وهو القيام

(٢) الفضة مرادة ههنا

(٣) اى جالسين على ركبتهم

للبعض

رَأَى الصَّيفَ مكتوبًا على باب داره فَصَحَّفَهُ[1] ضيفًا فقام الى السيف
فقلنا له خيرًا فظن باننا نقول له خُبزًا فمات من الخوف

لابن الجوزى

مات الكرامُ وولَّوا وانقضَوا ومضَوا ومات من بعدهم تلك الكرامات
وخلَّفونِىَ فى قومٍ ذَوِى بَخَلٍ لو أبْصَروا طيف[2] ضيف فى الكَرَى ماتوا

أهجى بيت قالته العرب قول الاخطل

قومٌ اذا استنبَحَ[3] الاضيافُ كلبَهُمُ قالوا لامّهِمُ بُولِى على النار
فضيَّقت فرجَها بُخْلاً ببولتها فلا تبول لهم الا بمقدار

لمحمد بن اسعد فى سلطان صلاح الدين

أتَرَى منامًا ما بعينى أُبْصرُ القُدْسُ يُفْتَحُ والنصارى تُكْسَرُ
وَقُمَامَةٌ[4] قُمَّت من الرجس الذى بزواله وزوالها يَتَطَهَّرُ
ومليكهم فى القيد مصفود[5] ولم يُرَ قبَل ذاك لهم مليكٌ يؤسَرُ

---

(١) يعنى ان الصيف والضيف متشابهان كتابة وكذا الخير والخبز

(٢) اى الخيال

(٣) اى اذا طلبوا نباح الكلب ليهتدوا الى المنازل

(٤) هى كنيستهم قمّت اى كنست

(٥) اى مشدود

لمهيار الديلمى

ضَربوا بِمَدْرَجَةِ[1] الطريق قِبَابَهُمْ يَتَقَارعون[2] على قِرَى الضِّيفانِ
ويكاد موقدهم يجود بنفسه حُبَّ القرى حطبًا على النيرانِ

وللآخر

ومن عَجَبٍ ان الصوارم[3] والقنا[4] تحيضُ بايدى القوم وَهْىَ ذُكُورُ
وأَعْجَبُ من ذا انها فى أَكُفِّهِمْ تَأَجَّجُ[5] نارًا والاكفُّ بحورُ

للبعض فى جُودِ العجم

ما سمَّتِ العجمُ المِهْمَانَ مهمانا الا لاكرام ضيفٍ كان ما كانا
فَالْمِهُّ سيِّدُهُم والمانُ منزلُهُم والضَّيْفُ سيِّدُهُم ما لاَزَمَ الْمَانَا

فى البخل للمستنجد

وباخل أشعَلَ فى بيته تَكْرِمَةً منه لنا شمعهْ
فما جرت من عينها دمعة حتى جَرتْ من عينه دَمْعَهْ

---

(١) بوزن المتربة المذهب والمسلك

(٢) اى يستعملون القرعة لكمال محبتهم لتحصيل نزول الضيف فى بيوتهم

(٣) جمع صارم وهو السيف

(٤) وهو الرمح

(٥) اى تلهَّب نارا وتوقدها

فلم تكُ تصلُحُ الا لَهُ ولم يكُ يصلُحُ الاَّ لَهَا
ولو رامها احدٌ غيرُهُ لزلزلت الارض زلزالها

للمتنبي فى سيف الدولة

وقفتَ وما فى الموت شكٌّ لواقفٍ كأنَّكَ فى جفنِ[1] الرَّدَى[2] وَهْوَ نائِمُ
تَمُرُّ بِكَ الابطال[3] كَلْمَى هَزِيْمَةً ووجهك وَضَّاحٌ وثَغْرُكَ[4] باسِمُ
تجاوَزْتَ مقدارَ الشَّجاعةِ والنُّهى الى قولِ قومٍ انت بالغيب عالمُ
ضمَمْتَ جناحيهم على القلب ضَمَّةً تموتُ الخوافى[5] تحتَها والقوادِمُ[6]
بضربٍ أَتَى الْهَامَاتِ[7] والنَّصْرُ غَائِبٌ وصار الى اللَّبَّاتِ[8] والنصرُ قادِمُ
الا ايها السيف الذى لَسْتَ مُغمَدًا وَلا فيك مرتابٌ ولا منك عاصمُ
هنيئًا لضرب الهام والمجد والعلى وراجيك والاسلام انَّك سالمُ

---

(١) اى الهلاك

(٢) اى الجرحى

(٣) جمع البطل وهو الشجاعة

(٤) ما تقدم من الاسنان

(٥) ما دون مقاديم الريش

(٦) مقاديم الريش وهى عشرة

(٧) جمع الهامة وهو الرأس

(٨) جمع اللبة بوزنى الجنة موضع النحر يقال له النحر

قد جاء نصرُ الله والفتح الذى وعد الرسول فسبحوا واستغفروا
يا يوسف الصديق انت لفَتْحِها فاروقُها عمرُ الامامُ الاطهرُ

لابى تمام فى المعتضد بالله

الى قطب الدنيا الذى لو بِفضلِهِ مدحتُ بنى الدنيا كفَتْهم فضائِلُهْ
مَنِ البأسُ والمعروفُ والجود والتُّقى عيالٌ عليه رزقهُنَّ شمائلُهْ
هو البحرُ من ايِّ النواحى اَتَيْتَهُ فَلُجَّتهُ المعروفُ والجودُ ساحلُهْ
تَعَوَّدَ بَسطَ الكفّ حتى لوَ انَّه ثناها لقبضٍ لم تُطِعْهُ انامِلُهْ
ولو لم يكن فى كفّه غيرُ نفسهِ لجاد بها فليتقِ الله آملُهْ

قال بشار: ما من شعر تقوله امرأة الا وفيه سمة الانوثة قيل له: فما تقول فى الخنساء قال: لا تلك لها اربع خصى ولها في اخيها صخر:

وما بَلَغَتْ كفُّ امْرِءٍ متناولٍ من المجد الا كان ما نلتَ اطولُ
ولا بلغ المُهدون فى القول مِدْحَةً وان اكثروا الا وما فيك افضل

وقيل لجرير: من اشعر الناس فقال: انا لولا هذه العاهرة يعنى الخنساء فقيل: بم فَضَلَتْك فقال: بقولها:

ان الزمان وما تفنى عجائبُهُ ابقى لنا ذَنَبًا واسْتُوصِلَ الرَّاسُ
ابقى لنا كلَّ مكروه وفجَّعنا بالاكرمين فهم هام وأَرْماسُ
ان الجديدين فى طور اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناسُ

لابى العتاهية فى المهدى

اَتَتْهُ الخلافةُ مُنْقادةً اليه تُجَرْجِرُ اَذْيَالَهَا

واذا زِناد[1] الحربِ أَخْمَدَ نَارَهَا قَدَحوا باطراف الأَسِنَّةِ نارَا

للنابغة

اذا ما غزوا بالجيش حلَّق فوقهم عصائب طير تهتدى بعصائِبِ
يصاحِبْنَهم حتى يُغِرْن مغارهم من الضَّاريات[2] بالدماء السواكِبِ
ولا عيبَ فيهم غير ان سُيوفهم بهنَّ فُلولٌ[3] من قِرَاعِ الكتائِبِ[4]

لمروان بن ابى حفصة

تَجَنَّبَ (لا) فى القول حتى كانَّه حرامٌ عليه قولُ (لا) حينَ يُسْأَلُ
تشابه يوماه علينا فاشكلا فلم نَكُ ندرى ايُّ يومَيْه افضلُ
ايوم نداه الغمرِ[5] ام يومُ بأسِهِ وما منهما الا اغرُّ مُحَجَّلُ
بَهَاليل[6] فى الاسلام سادوا[7] ولم يكن كاوَّلهم فى الجاهلية اوَّلُ
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دُعُوا اجابوا وان اعطَوْا اطابوا واجزلوا
وما يستطيعُ الفاعلون فِعَالهم وان احسنوا فى النائبات واجملوا

---

(١) جمع الزند وهو العود الذى يقدح به النار

(٢) من الضراوة وهو التعود يقال ضرى الكلب بالصيد بالكسر ضراوة

(٣) جمع الفل وهو الكسر

(٤) جمع الكتيبة وهو الجيش

(٥) الكثير

(٦) جمع البهلول وهو من الرجال الضاحك

(٧) اى صاروا سيدا

لابى بكر بن عمار فى المعتضد بالله

السيفُ افصحُ من زيادٍ خطبةً ... فى الحرب ان كانت يمينكَ مِنْبَرَا
اثمَرْتَ رمحَكَ من رؤس كُماتهم ... لمَّا رأيتَ الغُصنَ يُعشَقُ مُثْمِرَا
وصَبَغْتَ دِرْعَكَ من دماء ملوكهم ... لمَّا عَلِمْتَ الحُسْنَ يلبسُ اَحْمَرَا
من ذا يُنافِحُني[1] وذكرُك مَنْدَلٌ[2] ... اَوْرَدْتُهُ من نار فكرِيَ مَجْمَرَا

لابن الرومى

آراؤكم ووجوهُكم وسُيوفُكم ... فى الحادثات اذا دَجَوْنَ[3] نجومُ
منهما معالمُ للهدى ومصابحُ ... تجلو الدُّجى والأُخرِيات رُجُومُ

لابى حوثة

قومٌ اذا اقتحموا[4] العَجَاجَ رأيتهُم ... أُسدًا وخِلْتَ وجوهَهُم اقمارَا
لا يعدلون بِرِفْدِهم عن سائلٍ ... عَدَلَ الزمانُ اليهِم او جارَا[5]
واذا الصَّريخُ دعاهم لِمُلِمَّةٍ[6] ... بذلوا النفوسَ وفارقوا الاعمارَا

---

(١) يقال نفح الطيب اى فاح وانتشر ريحه

(٢) شجر طيب الرايحه

(٣) اى سترن وتراكمن

(٤) اى دخلوا العجاج وهو الغبار والمراد غبار الحرب ههنا

(٥) من الجور وهو الظلم

(٦) النازلة من نوازل الدنيا

وزيره سليمان بن فهد وحاجبه ابى جابر ومغنيه البرقعيدي فى ليلة من ليالى الشتاء واراد بذلك الدعابة والولع بهم فى مجلس الشراب

وليلٍ كوجه البرقعيدى ظلمةً وبردٍ أغانيهِ[1] وطولِ قُرُونِهِ
سريتُ ونوى فيه نوم مَشَرَّدٌ كعقل سليمانَ بن فهدٍ ودينِهِ
على ابلق[2] فيه التفات كأنَّهُ ابو جابرٍ فى طيشه وجنونِهِ
الى أنْ بدَا ضوء الصباح كانه سَنَا وَجْهُ قَرْوَاشٍ وضَوْءُ جَبِينِهِ

للجعبرى

بدا مليح اللَّمى[3] يهتَزُّ فى الحُلَلِ كانّه البدر او كالشمس فى الحملِ
يَغارُ[4] حسنُ النّقا من حسن قامته ويختفى البدرُ تحت الغَيمِ فى خَجَلِ
مُهَفْهَفُ[5] القدِّ مَعْسولُ اللَّمى قمرٌ والفمُ والرِّيقُ كالعسّال والعسل
فكم فتًى هام[6] وجدا فى الغرام[7] به وكم قتيل له بالاعيُنِ النُّجُل[8]

---

(١) من المعاناة وهى المقاساة اى اتحمل تعبه ونصبه

(٢) من البلق وهو السواد والبياض

(٣) هو سمرة فى الشفة تستحسن

(٤) اى يغضب

(٥) اى دقيق القدر

(٦) من الهيام وهو كالجنون من العشق

(٧) وهو الولوع

(٨) اى الواسعات

للمتنبي فى سيف الدولة

ضاق الزمان ووجه الارض عن مَلِكٍ ... مِلْءَ الزمان وملءَ السهل والجبلِ
فنحن فى جَذَلٍ والروم فى وجلٍ ... والبَرُّ فى شغل والبحر فى خَجَلِ
ليتَ المدائحَ تستوفى مناقبَهُ ... فما كُلَيْبٌ[1] واهلُ الاعصرِ الأُوَلِ
خذ ما تراه و دعْ شيئًا سمعتَ به ... فى طلعةِ البدر ما يغنيك عن زُحَلِ
وقد وجدت مكان القول ذا سعة ... فان وجدت لسانا قائلا فقُلِ
ان الهمام الذى فخر الانام به ... خير السيوف بكفّى خيرة الدُّوَلِ
تُمْسى الامانىُّ صَرْعَى دون مبلغه ... فما يقول لشيء ليت ذلك لى

للشيخ ابراهيم

حاولتُ اَنْ اُثنى عليك فخاننى ... قلمٌ اَرَاهُ غَدَا بِكَفّى مغزَلا[2]
فرايتُ مدحك لا تفيه عبارةٌ ... ورايتُ مدح الاكثرين تَمحُّلا[3]
وعذلتُ تقصيرى بوصفك عاجزا ... وعلِمْته فعذَرْتَنى متفضِّلا
ولعل عجزي فى مديحك ناطقٌ ... عنى بافصَحَ من ثناىَ واَطْوَلا
والصبح اوضح من مقالة قائلٍ ... لاح الصباح اذا تالَّق[4] وانجلى

قال بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش وقد امره ان يبعث بهجو

---

(١) هو كليب بن ربيعة من بنى ثعلب شاعر بليغ مشهور اخو مهلهل الشاعر البليغ

(٢) ما يغزل به الخيط

(٣) الاحتياج فهو متمحل

(٤) اى لمع

تجرَّرْنَ اذيالَ المرُوَّة والوفا ... ويقصرُ رَيْطُ[2] الناسِ عن حُلَّتيكُمُ

واشكرُ حسن الخلق منكم وعلمَكم ... لقد كان لى رزقًا جنَى جنتيكُمُ

جبالٌ وارياضٌ وسحبٌ وانجمٌ ... فانتم جميع الخلق عندىَ ويكُمُ

اجَدَّ مَدَى كرِّ الاَجَدَّيْنِ[3] ربُّنا ... عليكم برودَ الفضل فى اَبْرَدَيْكُمُ

ودُمْتُمْ كما رُمْتُمْ ولازال وافِدًا[4] ... ثَناء المجلّى والسلام عليكُمُ

للحقير

سلامٌ على طيب النسيم الذى اتى ... بنفحة خَرْتَنجٍ[5] كمسك وعنبرِ

وفيها ضريحٌ طيِّبُ العَرف والشَّذا ... لكنز احاديث النبي المطهرِ

ولَوْ بَاهَتِ الدنيا بخَرْتَنْجَ لاَئِقٌ ... بها اِنَّها حازت[6] لقبرٍ معطَّرِ

لحافظ انواع العلوم وخيرها ... وحجة[7] اصحاب الحديث المحبَّرِ

---

(١) ضد الجدب وهو القحط

(٢) جمع الريطة وهى الملاءة

(٣) هما الليل والنهار

(٤) اى واردا

(٥) معرب خرتنگ قرية بسمرقند فى جانب الشمال بفرسخين منها

(٦) اى جمعت

(٧) الحجة عند اهل الحديث هو العدل الضابط الثقة الماهر باحاديث النبى ﷺ والمميز صحاحها من ضعافها ويكون قوله حجة عند اهلها

ظبي كحِيلٌ يصيد الأُسْدَ وا عجبا ان الظباء تصيدُ الأُسْدَ بالمُقَلِ
أُعلّلُ القلب من وجدى بهل وعسى لعلَّ بالوصل من اهواه يسمح لى
انا المتَيَّمُ[1] فيمن قد سما وعلا فخرًا على سائر الاملاك والرسل
محمد المصطفى المبعوث من مضر وفضله بين املاك السماء تُلِي
وهو النَّبِيُّ الذى ما مثله احدٌ وَهْوَ المُبَرَّأ من نقصٍ ومن زللِ
وَهْوَ الشفيعُ غدا من حرِّ نار لظى والناس كلُّهُمُ منها على وجَلِ
صلَّى عليه اله العرش ما طلعت شمْسٌ وما ناح قُمْرِيٌّ على طَلَلِ[2]

لمولانا التجلى المجلى ارسلها من نواحى ياركند لاحبابه من فضلاء بلدة كاشغر وقال فى آخرها تلك عشرة كاملة لعشرة فاضله

اخلَّائىَ الزُّهْرَ السلام عليكم وما زلت مشتاقًا احِنُّ اليكُمُ
وما عندىَ القلبُ الذى كان صاحبي ولكنه مذ غبتُ عنكم لديكُمُ
لئن كنتُ بالجثمان[3] عنكم على نوًى فروحى بذاك القرب بين يديكُمُ
محاسنكم فى لوح ذِكْري رقائمٌ فلا الأُنْسَ أُنْساهُ[4] ولا رَقْمتيكُمُ
حِضَارتُكُم والبَدْوُ سِيَّانِ[5] نَدْوَةً[6] وَخِصْبًا[1] فما ابهى قِرَى قريتيكُمُ

---

(١) اى الذليل والمطيع

(٢) ما شخص من آثار الديار

(٣) اى الجسم

(٤) من النسيان يجوز ضم همزة انساه وفتحها ايضًا

(٥) اى مستويان

(٦) اى اجتماعا

فالرازق العلاَّم سَمَّى عبدهُ[1] اسمًا عليه فى الانام ثناءُ
صدر العلى فاق الكرامَ بفضله فلفضله كل الكمال فداءُ
ما خاب راجٍ من مكارم فضله فلاخذه يتوارد الفضلاءُ
فانا المقيم على المحبة صادقا فوِداده عند اللبيب علاءُ
استاذ انواع العلوم باسرها عَلَمُ الهدى يهدى به العلماءُ
شمس المعارف والفضائل والعلى بضيائه يتنور الحكماءُ
بشرٌ ارى كنزَ المحاسن والتُّهى حِبرٌ ولكن[2] للكمال سماءُ
للعلم والتحقيق والتدقيق وَألـ ايقانِ والارشاد منه نماءُ
بدرٌ تكامَلَ فى سماء سعادةٍ يتيمَّنون بسعده السعداءُ
واذا يَفُوهُ[3] تَنَاثَرَتْ من لفظِهِ دُرَرٌ يقلِّدها العلى وبهاءُ
درَسَت[4] بهمته العلية بدعةٌ اختارها الهِلْبَاجَةُ[5] الشَّنْعاءُ
ارضَى الرَّسولَ ودينَه بحميةٍ دينيَّةٍ تُشْجَى[6] بها الاعداءُ

---

(١) فصار عبد الرزاق العلام

(٢) تأكيد المدح بما يشبه الذم كقول الشاعر: هو البدر الا انه البحر زاخرا، سوى أنه الضرغام لكنه الوبل. وما ابدع ما قال مولانا التجلى المجلى فى تأكيد المدح بما يشبه الذم: شجاع عفيف عادل رب حكمة، فيا فضل نفس لا تعادلها نفس. هو الليث الا انه مشترى السما، وكأنه الميزان لكنه الشمس.

(٣) اى يتكلم

(٤) عفت و فنيت

(٥) اى الاحمق جمع جميع الشر

(٦) اى تحزن وتوقع بها العدوان فى الهموم والاحزان

وكان امير المؤمنين[1] بنقده صحيح الحديث من ضعيف مكدرِ
كانه عرشيٌّ وانَّ كتابَهُ كتابٌ سماوي شبيهٌ بكوثرِ
سمعت ثقات العلم انَّ وجوده لمعجزةٌ كانت لطه المنوَّرِ
فيعجزُ كلَّ المادحين مديحه وناهيكَ[2] رَيّا[3] ذا الضريح المعطّرِ

قلته حين تشرفت بزيارة ضريحه رضي الله عنه ٢٧ شعبان من سنة ١٣٢٧

للحقير فى مدح استاذ التحقيق والتدقيق صدور العلماء والمفتين مولانا عبد الرَّزاق اطال الله عمره وابقاه

نَيل المنى بعد العناء بقاءُ والصبر للداء العُضالِ دواء
والأُسدُ تسعى باجتهادٍ كاملٍ فمَصيدُها سِرْبُ[4] المَهَا وظِبَاءُ
اضحى الهلال بسيره بدرًا له شرفٌ علو منازلٍ ورُواءُ[5]
اعلى المطالب عند قلبى ان اَرَى مولًى لِقاه بهجةٌ[6] وشفاءُ

---

(١) هو عند اهل الحديث الحاكم النافذ .حكمه

(٢) ناهيك معناه انه بطيب ريحه ينهاك عن طيب غيره

(٣) اى ريحه الطيب

(٤) هو القطيع من الوحش والظباء

(٥) المنظر الحسن

(٦) اى فرح وسرور

الباب الثالث في الحماسة

لعنترة العبسى

ولقد ذكرتُك والرماح نواهلٌ[1] منّي وبيضُ الهند تقطُرُ من دمى
فوددْتُ تقبيلَ السُّيوف لانها لمَعَتْ كبارق ثَغْرِك المتبَسِّمِ

وله ايضًا

خُلقتُ للحرب احْميها اذا بردت واصطلي بلظاها[2] حيث اخترِقُ
لو سابقتني المنايا وهى طالبة قبض النفوس اتانى قبلها السبقُ

وله

ورميتُ مُهْرى[3] فى العجاج فخاضه والنار تقدح من شفار[4] الأَنصُلِ
خاض العجاجَ مُحَجَّلا حتى اذا شهد الوقيعة عاد غير محجَّلِ

للمتنبى

فلو برز الزمان الىَّ شخصًا لخضَّبَ شعر مفرقه حُسامى

---

(١) جمع ناهل وهو العطشان والريان من الاضداد وههنا الريّان

(٢) اى بنارها

(٣) المهر ولد الفرس والمراد ههنا فرسه

(٤) جمع شفر وهو حد كل شيء وحرفه

لمُحبِّهِ الاصفى سرورٌ دائم ابدا لقاليه الحسودِ بكاءُ
لا زال للارشاد اسعدَ طالع وتداولته الرَّتْبَةُ العلياءُ

** ** **

شديد البأس ليس بذى عياءٍ ولكنى ابوء[1] الى الفلاج
سألبَسُ ثوبها واذبُّ[2] عنها باطراف العوالى والصفاج[3]
فما يبقى لعترته ذليلٌ فتمنعه من القدر المُتاج[4]
واجمل من حياة الذُّل موت وبعض العار لا يمحوه ماح

لصفى الدّين

انّا لقومٌ ابت اخلاقنا شرفًا أنْ نبتدى بالاذى من ليس يؤذينا
لا يظهرُ العجزُ منا دون نيل مُنًى ولو رأينا المنايا فى امانينا

لبعض فضلاء زماننا

اعيش فى طيب نفس حيث كنتُ فما اخاف من وَقْع آفات ولا ضرر

للمَهَلهَل

إنَّا بنو تَغْلبٍ شُمٌّ معاطسنا[5] بيض الوجوه اذا ما أُفزع البلدُ
قومٌ اذا عاهدوا وفَّوا وان عقدوا شَدُّوا وان شهدوا يوم الوَغى[6] اجتهدوا

---

(١) اى ادعو

(٢) اى امنع وادفع

(٣) جمع الصحيفة وهو عرض السيف

(٤) اى المقدر

(٥) جمع المعطس بوزن مجلس وهو الانف

(٦) اى الحرب

اذا امتلأت عيون الخيل منى فويل بالتيقظ والمنام

للمسترشد

انا الأَشقرُ[1] المدعوُّ بى فى الملاحم[2] ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ ارض الروم خيلى وينتضى[3] باقصى بلاد الصين بيضُ صوارمى

وله ايضًا لما أُسِرَ

ولا عجبا للأُسد ان ظفرت بها كلاب الاعادى من فصيح واعجمِ
فحربة وحشيٍّ سقت حمزة الرَّدى وموت علىٍّ من حسام ابن ملجمِ

للبعض

انَّ قوى تحلَّقوا[4] وبقتلي تحدَّثوا
لا ابالى بجمعهم كل جمع مؤنَّثُ

لمرة

وانى حين تشتجرُ[5] العوالى اعيد الرمح فى اثر الجراح

---

(١) من الشقرة هو لون الاشقر وهى فى الانسان حمرة صافية وبشرته مائلة الى البياض

(٢) جمع الملحمة وهى الواقعة العظيمة فى الفتنة

(٣) من الانتضاء وهو الهزال

(٤) اى اجتمعوا وتجمعوا

(٥) من الاشتجار وهو المنازعة

فلأقْذِفنَّ [1] بِمُهْجَتى [2] بين الاسنة والسيوف
ولأطلبَنَّ ولو رأيتُ الموتَ يلمع فى الصفوف

للعنترة

إنَّ المَنِيَّةَ لو تمثَّل شخصها لى فى العجاج [3] طعنتُها فى الاوَّلِ
واذا حملتُ على الكريهة لم اقل بعد الكريهة ليتنى لم افعلِ

لابى الشَّمَقمَقِ

برزت من المنازل والقباب فلم يعسُر على احدٍ حجابى
فمنزلىَ الفضاء وسقف بيتى سماءُ الله او قطعُ السحابِ
وانت اذا اردت دخول بيتى دخلتَ مسلّمًا من غير بابِ
لانّى لم اجد مصراع بابٍ يكون من السحاب الى الترابِ

لابى الدُّلف

اطيب الطيبات قتل الاعادى واختيالي [4] على متون الجِيَادِ
ورسولٌ يأتى بوعد حبيبٍ وحبيبٌ يأتي بلا ميعاد

لابى الطيب

واذا اتتْكَ مذمتى من ناقصٍ فهى الشهادة لى بانى كاملُ

---

(١) أي فلأرمينّ

(٢) وهو الروح يقال خرجت مهجته اى روحه

(٣) وهو الغبار اى غبار الحرب ههنا

(٤) تبختري تقول اختال فهو ذو خيلاء وهو الكبر

وان دعوتَهُمُ يومًا لِمَكْرُمَةٍ جاؤوا سراعًا وان قام الخنا[1] قعدوا
لا يرقدون على وَتْرٍ يكون لهم وان يكن عندهم وَترُ العدى رقدوا

لابى مُسلم الخراسانى

ادركتُ بالحزم والكتمان ما عَجَزَتْ عنه ملوك بنى مروان اذ حشدوا
ما زلتُ اسعى بجهدى في دمارهِمِ والقوم فى غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتُهم بالسيف فانتبهوا من نومةٍ لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنمًا فى ارض مسبعة[2] ونام عنها تولى رعيَها الاسد

قال فى كشكول للبعض فى الكسل

سألت الله يجمعُنى بسلمى اليس الله يفعل ما يشاءُ
ويطرحها ويطرحنى عليها ويُدخل ما يشا فيما يشاءُ
ويأتى من يحرِّكنى بلطفٍ شبيهَ الزِّقِّ تمخضهُ[3] الرعاءُ
ويأتى بعد ذا غيثٌ عميمٌ يُطهرنا وقد زال العناءُ

للرياشى

لم يبق من طلب العلا الا التعرض للحتوف[4]

---

(١) اى اجتمعوا

(٢) اى ارض ذات سباع

(٣) اى تحركه الرعاء لاخذ زبد اللبن

(٤) جمع الحتف وهو الموت

لغيره

ونحن اناسٌ يعرِف الناس فضلَنا بألسُنِنا زِيْنَت صدورُ المحافلِ
تنيرُ وجوهُ الحق عند جوابنا اذا اظلمت يومًا وجوه المسائلِ
صَمتْنَا فلم نترُكْ مقالا لصامتٍ وقلنا فلم نترك مقالا لقائلِ

لجَعفَر

انا الذّهبُ الابْرِيزُ[1] ما ليَ آفةٌ سوى نقصِ تمييز المعاند فى نقدى
ورُبَّ جهولٍ عابني بمحاسني ويَقبُحُ ضوءُ الشمس في اعين الرُّمْدِ[2]

لبعض الافاضل

اقلّدُ وجدى فَلْيُبَرْهِنْ مُفنِّدى[3] وما اضَيعَ البُرهان عند مقلّدِ

لابى العلاء المعرى

اَلا فى سبيل المجد ما انا فاعلُ عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ[4] ونائلُ
تُعَدُّ ذنوبى عند قومٍ كثيرةً ولا ذنبَ لى الا العلى والفضائلُ
وقد سار ذكرى فى البلاد فمن لهم باخفاء شمسٍ ضوءُها متكاملُ
وانّى وان كنتُ الاخير زمانه لآتٍ بما لم تستطعه الاوائلُ

---

(١) اى الخالص

(٢) اى فى الاعين صواحب الرمد وهو الوجع

(٣) من التفنيد وهو اللوم

(٤) ضبط الامر

البابُ الرابعُ في الفخر

لعبد المُطلب جدّ النبى صلى الله عليه وآله

لنا نفوسٌ لنيل المجد طالبة ... ولو تسلَّت[1] اسَلْناها على الاَسَلِ[2]
لا ينزل المجدُ الا فى منازلنا ... كالنوم ليس له مأوًى سوى المُقَلِ

لحسان بن ثابت رضى الله عنه

ولقد تُقلدنا العشيرةُ امرها ... ونسودُ يوم النائبات ونعتلى
وتزور ابواب الملوك ركابُنا ... ومتى نُحكَّمْ[3] فى البرية نعدلِ
ونحاول الامر المهم خطابه ... فيهم ونفصلُ كلّ امرٍ مُعضلِ[4]

لابى الجراح البكرى

انّا لَتَبْنِي على ما شيَّدته لنا ... آباؤنا الغُرّ[5] من مجدٍ ومن كرمِ
لا يرفع الضّيف عينًا فى منازلنا ... الا الى ضاحكٍ منا ومبتَسمِ
انى اذا كان قومى فى الورى علما[6] ... فاننى علمٌ فى ذلك العلم

---

(١) اى ولو خرجت اخرجناها على الرماح

(٢) هى الرماح

(٣) اى ولو جعلنا حكما

(٤) شديد يقال وقد اعضل الامر اشتد

(٥) جمع الاغر وهو الشريف

(٦) الجبل

فلا يسطيع ذو بطء حمانا ولا تعلوه ذاتُ جُنَيَّحين
علينا بُردُ مجدٍ هاشمي وعز غالبيّ فاخرين
فكان الطَّول والطُولى جميعًا لنا بذيولنا مُتَشَبِّثين
وانا عندما بلغت قلوبٌ حناجرها[١] من القاشورتين
نَحَرنَا كل يوم لليتامى واحرارِ النّدامى مرتين
خلايا[٢] صفصفٍ[٣] حمرًا وبيضًا كاعلام الزُّبَيرج[٤] واللّجين
كأنَّ نحاضَهُنَّ[٥] آرِيسُ[٦] قز وغَضُّ الشحم مندوفُ القُطَين
وفينا انزل الرحمن نورًا به رُفِعت دواهى ظلمتين
ظلامِ خصامةٍ وظلام كفرٍ فعادا زاهقين مُدابرين
قدَ ارسَخنَا على قلل المعالى من البشرى ونُذرى رايتين
سلِينا عن جياد صافنات وحدِّ المَشرَفية[١] والرُّدينى[٢]
وأرشدنا ببارقتى كتابٍ وقَضَّابٍ[٣] غواةَ الفترتين
هدينا آل يافثَ بعد حامٍ وسامٍ جدنا ذى البعثتين
فسدناهم وقُدناهم جميعًا بِدينٍ واقتدارٍ ساميين

---

(١) جمع الحنجرة هى والحنجور ايضا الحلقوم.

(٢) جمع الخلية وهي ناقة تطلق من عقالها ويخلى عنها.

(٣) اى المستوى.

(٤) اى الذهب.

(٥) اى لحومهن.

(٦) اى اصيل طيب والقز الابرسيم.

ولما رأيت الجهل فى الناس فاشيًا[1] تجاهلتُ حتى ظُنَّ انّىَ جاهلُ
فوا عجبا كم يدَّعِى الفضلَ ناقصٌ ووا أسَفا كم يُظهرُ النقصَ فاضلُ

لمولانا التّجلّى المجلّى من قصيدته الغرّاء المسماةِ بفخارة الكرام بقرابة سيد الانام عليه وآله الصلاة والسلام

فان لم تعرفينى فاعرفينى أنا ابْنُ جلا مُجَلّى[2] الحلبتَين[3]
فان لنا لبيتًا من عَلاءٍ وبيتًا من هدًى مستشرفين
ذوِى شُرفٍ طوالٍ كالعوالى من الشرف البعيد الغايتين
مفرّشيَ الرّحاب[4] بمكرُماتٍ وبالهمم العلية مُعمدين
وإنّ من النّدى بهما عيونًا ومن بُشرى ويُسرى جنتين
شموعُ درايةٍ وشموسُ سَودٍ يُزِينُهُما خِلال الكرّتين
بحيطان المكارم قد أُحيطا على المجد الاثيل مؤسّسين
مُرَفّعِىَ السماء بارض عزٍّ مهابطها فُوَيْقَ[5] الفرقدين
شرفنا كل ذى علمٍ وحلمٍ وفُقْنا كلّهم بالمنصبين

---

(١) يقال فشا الخبر ذاع

(٢) هو السابق من الخيل التى جمعت للسباق ويقال للثانى المُصلّى ثم المسلى ثم التالى ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحطى ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت وهى عشرة

(٣) خيل تجمع من كل ادب

(٤) هو الساحة

(٥) تصغير فوق والبلغاء ربما يوردون استلذاذا كما قال ابن الفارض قدس سره ما قلت حُبّيبي من التحقير بل يعذب اسم الشيء بالتصغير.

للحقير

انا الذى الصدقُ والآدابُ من شيَمى[1] وعندَىَ الفضلُ والاخلاقُ والهِمَمُ

جودى ومجدى دليلان على شرفى ادنى شمائلىَ الاحسان والكرمُ

الرأى والحزم والايقانُ يعرفنى والعلمُ والذوقُ والعرفانُ والحكمُ

** ** **

---

(١) جمع شيمة وهو الخُلق.

فنحن عُصارةُ[1] الاحساب طُرًّا ونحن قرارةٌ لسعادتين

لابى فراس

انـــا اذا اشـــتدّ الزمـــا نُ ونـاب خطـبٌ[5] وادلهَـم[6]
الفيـــتَ حـــول بيوتنـــا عـــدد الشـــجاعة والكـــرَم
للقـا العِـدَى بـيض السـيو ف وللنـدى حمـرُ النَّعَـمْ[7]
هـــذا وهـــذا دأبنـــا يُـــودى دمٌ ويُـــراقُ دَمْ

للمتنبي

سيعلم الجمعُ ممن ضم مجلِسُنا بانّنى خيرُ من تسعى به قدمُ
انا الذى نظر الاعمى الى ادبى واسمَعَتْ كلماتى من به صممُ
الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرِفُنى والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

---

(٢) منسوب الى مشارف الشام قرى من ارض العرب تدنو من الريف منها السيوف المشرفية بفتح الراء.

(٣) منسوب الى الرديني هو اسم.

(٤) السيف القاطع.

(١) اى كريم النسب.

(٥) اى نائبة.

(٦) اى اظلم وتراكم يقال ليلة مدلهمة اى مظلمة.

(٧) هو البقر والغنم والابل وهو جمع لا واحد له وجمع النعم انعام.

هل عليَّ ويحكُما[1] ان عشِقْتُ من حرج

فقال عليه السلام لا حرج ان شاء الله

ولابى حامد الغزّالى قدّه

حَلَّتْ عقاربُ صُدغِه في خده قمرا فجلّ بها عن التشبيه

ولقد عهدناه يَحِلُّ بِبُرجِهَا[2] فمن العجائب كيف حلَّتْ فيه

للصفى الحلى

قيل انَّ العقيق قد يُبطِلُ السِّحرَ بتختميه لسِرٍّ حقيق

وأرى مُقْلتيك[3] تنفُثُ سِحْرًا وعلى فيك خاتمٌ من عقيق

للقاضى منصور

ومُنتقبٍ بالورد قَبَّلتُ خدّه وما لفؤادى مِن هواه خلاصُ

فأَعْرِضَ عنى مُغضَبا قلتُ لا تجُر وقَبِّلْ فمى ان الجروح[4] قصاصُ

لبعضهم فى الاقتباس من الفقه

انْبَتَ وردًا ناضرًا ناظرى في وجنَةٍ[5] كالقمر الطالع

---

(١) كلمة رحمة كما ان الويل كلمة عذاب.

(٢) اى ببرج العقرب وهو البرج الثامن من منطقة البروج.

(٣) المقلة شحمة العين التى تجمع البياض والسواد.

(٤) اقتباس لطيف.

(٥) ما ارتفع من الخد.

الباب الخامسُ في الغَزَلِ

لسَيِّدِى عبَد القادِر الجيْلانى

اِكْشِفْ حجابَ التجلّى وَاَحْيِنى بالتمـــلى [1]
وان بدا لك قتلى فانت في ألف حلّ
ما لى سوى الروح خذها والروح جُهد المقل
اخذتَ مِنّيَ بعضي فليتني كنتُ كلّى
صرفتَ عنّىَ قلبي سلبت منّىَ عقلي
وقفتُ بالباب دهرًا عسى افوز بوصلي
من لي بان ترتضيْني عبيد بابك من لي
ما لي بغيرك شغل وانت غاية شغلي

انشد بعض الاعراب هذا الابيات عند رسول الله ﷺ

اقبَلَتْ فلاحَ لها عارضـــان كالسَّبَج [2]
ادبَرَتْ فقُلتُ لها والفؤاد في وهج [3]

---

(١) اى بالاستمتاع.

(٢) الخرز الاسود.

(٣) بفتحتين حر النار.

يُديرُ على الشقيق عذار آسٍ ويبسِمُ بالعقيق عن اللآلي

للشيخ الاكبر قده

اذا تَبدَّى حبيبى بايّ عين اراه بعينه لا بعينى فما يراه سواه

للقاضى عياض قده

رأتْ قمر السماء فذكَّرتْنى ليـالىَ وصـلها بالرّقمتين[1]
كلانا ناظرٌ قمرًا ولكن رأيتُ بعينها ورأتْ بعينى

لبعض الادباء

وتركىٌّ له فى الخد خالٌ كمسكٍ فوق كافور النَّدىّ[2]
تعَجَّبَ ناظرى لما رآهُ فقال الخالُ صلِّ على النَّبى
فقلتُ لقد ملكتَ نصابَ حسنٍ فادِّ زكاة ذا الحسنِ البهى[3]
فقال: ابو حنيفة لى امامٌ يَرَى اَنْ لا زكاةَ على الصَّبىّ
فانْ تكُ شافعىَّ القول او منْ يَرى رأى الامام المالكىّ
فلا تطلُب زكاة الحسن منّى فإخراجُ الزكاة على الولىّ
فقلتُ فادِّها طوعًا والاَّ اخذناها برأى الحنبلىّ

---

(١) اسم موضع وهذان البيتان للناس فيهما مقالات بعيدة عن مذاق الشعر.

(٢) وهو المطر والبلل والمراد ههنا الطراوة.

(٣) من البهاء وهو الحسن وتوصيف الحسن به اشارة الى كمال الحسن ونصابه.

فلِمْ مَنَعْتُم شفتى لَثمه[1] والحق أنَّ الزرعَ للزارع

جوابه لصاحب الكشكول

لانَّ اهل الحب فى حيّنا عبيدنا فى شرعنا الواسع
والعبد لا ملك له عندنا فزرعه للسـيد المانع[2]

ليلى مجنون

لم يكن المجنونُ فى حالة الاّ وقد كنتُ كما كانَا
لكنْ لىَ الفضلُ عليه بأنْ باح وانى متُّ كتمانَا

ولها ايضا

باحَ مجنونُ عامرٍ بهواه وكتمت الهوى فمُتُّ بوجدى
فاذا كان بالقيامة نُودي: مَنْ قتيلُ الهوى؟ تَقَدَّمتُ وحدى

للمعتضد

يا لاحظى بالفتور والدَّعجِ وقاتلى بالدَّلال والغَنَجِ
اشكو اليك الذى لَقيتُ من الـ ـوجدِ فهل لى اليك من فَرَجِ
حلَلْتَ بالظرف والجمال من الـ ـناس محلَ العيون والمُهَجِ

ابن اسرائيل

واسمَر عسْجدىَّ اللونِ تحكى معاطف قدِّه السُّمُر العوالى

---

(١) التقبيل.

(٢) اى السيد الذى هو فى عز ومنعة.

وليس الهوى الاّ المروَّةَ والوفا ... وليس له الا امرؤٌ ماجدٌ خالُ[1]

وكم يدّعى بالحب من ليس اهله ... وهيهات اين الحب والاحمق الخالُ[2]

معذّبتى لا تجحدِى الحبَّ بيننا ... لِما اتّهَمَ الواشى فانّى الفتى الخالُ[3]

ولى شيمةٌ طابت ثناءً وعفةً ... تصاحبنى حتى يصاحبنى الخالُ[4]

سلى عن غرامى كلّ من يعرف الهوى ... ترىٰ اننى ربّ الصبابة والخالُ[5]

ولا تسمعى قول العذول فانه ... لقد ساء فينا ظنُّه السوء والخالُ[6]

سعى بيننا سعي الحسود فليته ... اشلَّ وفى رجليه اوثقه الخالُ[7]

وظَبْية حسنٍ مذ رأيتُ ابْتسامها ... عشِقت ولم تُخطِ الفراسة والخالُ[8]

تَوَسَّمَ طَرفى فى محاسن وجهها ... فلاح له فى بدر سيمائها خالُ[9]

الى مثلها يرنو الحليمُ صبابةً ... ويعشَقُها سامى النباهة والخالُ[10]

---

(١) الرجل الكريم.

(٢) ضعيف القلب.

(٣) البرى من التهمة

(٤) الكفن.

(٥) هو صاحب الشيء.

(٦) التوهم.

(٧) القيد.

(٨) التخيل.

(٩) اى ما يعلم بالفراسة.

(١٠) اى عالى الرأى.

للمعلم بُطرس كرامة

أَمنْ خدّها الوَرْدىّ أَفْتَنَكَ الخالُ[1] فسحَّ من الاجفان مدمعُك الخالُ[2]

واومضَ برقٌ من محيا جمالها لعينك ام من ثغرها اومض الخالُ[3]

رعى الله ذيّاك القوامَ وان يكن تلاعبُ فى اعطافهِ التِّيهُ والخالُ[4]

ولله هاتيك الجفونُ فانها على الفتك يهواها اخو العشق والخالُ[5]

مَهاةٌ بأبي أفتديها ووالدي وانْ لام عمىّ الطيّبُ الاصلِ والخالُ[6]

أَرَتْنا كثيبًا فوقه خَيْزُرانةٌ بروحِيَ تلك الخيزرانةُ والخالُ[7]

غلائلُها والدُّرُّ اضحى بجِيْدها نسيجان ديباجُ الملاحة والخالُ[8]

ولما تولّى طرفُها كلّ مُهْجَةٍ على قدها من فرعها عُقد الخالُ[9]

اذا قتلت اهل الجمال فانما لهن على اهل الهوى الملك والخالُ[10]

---

(١) الشامة.

(٢) السحاب.

(٣) البرق.

(٤) الكبر.

(٥) اى الخالى من العشق.

(٦) اخ الام.

(٧) التلُّ

(٨) الثوب الناعم.

(٩) العلم.

(١٠) الخلافة.

لعضد الدولة

وقالوا افق من لذة اللهو والصبا[1] فقد لاح شيبٌ فى العذار عجيبُ
فقلتُ اَخلاَّئى ذرونى ولَذَّتى فان الكرى[2] عند الصباح يطيبُ

لله در القائل

لو كنتَ تعلَمُ ما اقول عذَرْتنى او كنتُ اعلمُ ما تقول عذلتكا[3]
لكن جهلتَ مقالتى فعذلتَنى وعلمتُ انك جاهلٌ فعذرْتُكا

لغيره

قد قال لى العاذلُ فى حبه وقولهُ زورٌ وبهتانُ
ما وجهُ من احببتَه قبلةٌ قلت ولا قولُكَ قرآنُ

وللآخر

وشادنٍ[4] مُبتَسِمٍ عن حبَبْ[5] مُتوَرِّد الخد مليح الشَّنَبْ[6]

---

(١) وهو الشوق والميل الى العشق.

(٢) هو النوم.

(٣) لُمتك.

(٤) الظبى الذى قوى وطلع قرناه.

(٥) بالفتح تنضد الاسنان.

(٦) الحدة فى الاسنان وقيل برد وعذوبة وامرأة شنباء بينة الشنب.

ايا راكبًا يطوى الفلاةَ بِبَكْرةٍ يُباعُ بها النَّهْدُ المُطَهَّمُ والخالُ[1]
بعيشك ان جئتَ الشَّآم فعُجْ الى مهبِّ الصبا الغربى يَعُنّ لك الخالُ[2]
وسَلّم باشواقى على مرْبَع عفا كَأَنَّ رُباهُ بعدنا الاقفَرُ الخالُ[3]
وان ناشدتْكَ الغيدُ عنّى فقل لها عهود الهوى فهو المُحافظُ والخالُ[4]
وان قلن هل سام التصبُّرَ بعدنا فقل صبرُه ولى وفرطُ الجوى خالُ[5]
لكلّ جماحٍ ان تمادى شكيمةٌ ولكن جماحُ الدهر ليس له خالُ[6]

لغيره

له خالٌ على صفحاتِ خدٍّ كنقطة عنبرٍ فى صحن مَرْمَرْ
وألحاظ بأسيافٍ تنادى على عاصى الهوى الله اكبَرْ

للآخر

شهِدَت لواحظُهُ علىَّ بِرَيبةٍ وأَتَتْ بخطِّ عذاره تذكارا
يا قاضى الحُبِّ اتَّئِدْ[7] فى قتلتى فالخَطُّ زورٌ والشهودُ سُكارى

---

(١) اى البعير الضخم.

(٢) الجبل العظيم.

(٣) من ليس له انيس.

(٤) اى راعى الذمام.

(٥) اى المقيم.

(٦) اى اللجام.

(٧) اى تاخر.

للحقير

افيوضُ دمعِك قانيا[1] من صده ... أَمْ من جفاهُ بالخلاف لوعدهِ
أَمْ من غرامٍ[2] زاد فيك تلهّفا ... ام من عتابٍ مُنبئ عن بُعدهِ
او كثرةِ الرّقباء تخشى انّهم ... نظروا الى خالٍ له فى خدهِ
كم لائمٍ قد لامنى فى حبه ... ما زادنى الا الغرام بوجدهِ
اضحى عذولى عاذرًا لما رأى ... يحكى قضيب الخَيزُران[3] بقدِّهِ
قسمًا بضوء جبينه وبثغره ... وهلالِ حاجبه وسُنبل جَعدهِ
وبحسن مُقلته وعنبر صُدغه[4] ... وبمسك نَكهَتِهِ ولذة شهدهِ
وبغُصن قامته ورقة خِضره ... اَقْضِ فَلَستُ براغبٍ عن ودِّهِ
اَعْجب بمحبوب حسام لحاظه ... جَرَحَ القلوب وما بدا من غِمْدِهِ[5]
فحوى[6] كمال الحسن الا انه ... سلطانُ حسنٍ والبها من جُندهِ
بدرٌ تكامل فى سماء شرافةٍ ... فالمشترى[7] نال المنى من سعدهِ
وله القلوب منازلٌ لكنّه ... شرفٌ اذا حلّ الفؤاد لعبدهِ

---

(١) اى شديد الحمرة.

(٢) الغرام الولوع، قد اغرم بالشيء اى اولع به.

(٣) بضم الزاء شجر وهو عروق القناة.

(٤) وهو الشعر ههنا.

(٥) بكسر الغين المعجمة غلاف السيف واما بالفتح فمصدر غمد.

(٦) اى جمع.

(٧) هو من الكواكب السيارة ينسب المنجمة السعد اليه ويسميه بالسعد الاكبر.

يلومُنى العاذلُ فى حبه وما دَرَى شعبانُ[1] انّى رَجَبْ[2]

للبعض

لمَّا تبدَّى على العشاق مُبْتَسِمًا وحَارتِ الناسُ جمًا في معانيه[3]
فقلتُ قول زليخا فى عواذلها فذلكنَّ الذى لُمْتُنَّنى فيه

للجعبرى

رَشَقَتْنِي[4] بأَسْهُمٍ من عيون فجرَتْ ادمعى كشِبْه العيون
فاصابَتْ مقاتلى ثم قالتْ من يُصلّى على قتيل العيون

وله ايضًا

يا من شفى بريقه كل عليل كم فى كبدى ومُهجتى منك غليل
ما ضرّ لو سمحتِ بالوصل فقد اصبحتُ من الغرام والوجد قتيل

وله ايضًا

اهوى قمرا وكلُّ ما فيه مليح فى القلب سكن وما بدا منه قبيح
ما اكرم كفّه وما اسخاه لكن بوصاله على الصب[5] شحيح

---

(١) هو العاذل.

(٢) هو الاصم لانه لا يسمع فى هذه الشهر صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح.

(٣) اى فى لطائف حسنه.

(٤) الرشق الرى يقال رشقه بالنبل.

(٥) من الصبابة بالفتح وهى رقة الشوق وحرارته.

للمتنبي

نثرت ثلاث ذوائب من شعْرِها في ليلةٍ فأرتْ ليالِيَ اربعًا
واستقبلتْ قمر السماء بوجهها فأرَتْنِيَ القمرين فى وقتٍ معًا

للامير محمد

قمر اذا فكّرتُ فيه تعتّبا واذا رآنى فى المنام تحجّبا
صادفتُه فتناولَتْ لحظاتُه عقلى وأعرض نافرًا متجنّبا
مُتُورّدُ الوجناتِ خَشْية ناظرٍ اضحى بريحان العذار مُنَقَّبَا
انا منه راضٍ بالصدود لانّنى اجِدُ الهوانَ[1] لذى الهوى مُستعذبًا[2]

وله ايضًا

لمّا صفت مرآة وجهك أيْقنَتْ عيناىَ انّى عدْتُ فيه خيالا
فظننتُ اهدابي[3] بوجهك عارضا وحسِبْتُ إنساني[4] بخدك خالا

وله ايضًا

ومُقَرْطِقٍ[5] يُغنى النّديمَ بوجهه عن كاسه المَلْأى وعن اِبريقهِ

---

(١) اى الذل.

(٢) لذيذا.

(٣) جمع الهرب هو ما نبت من الشعر على اشفار العين.

(٤) بكسر الهمزة هو المثال الذى يرى فى سواد العين.

(٥) اى لابس القميص مثل الورد.

وترى ثناه لا تفيه عبارةٌ لكن لقلبى راحةٌ من وردهِ
حلوٌ خلائقه لطيفٌ طبعه فردٌ بديع زمانه فى رشدهِ

للبعض

ولستُ بِراءٍ عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنتُ راضيا
فعينُ الرضا عن كل عيب كليلةٌ[1] كما انّ عين السّخط تُبدى المَسَاويَا[2]

لمجير الدين

يا محرقًا بالنار وجه مُحبه مَهْلاً فان مدامعى تطفيهِ
اَحْرِقْ بها جسدي وكل جوارحى واحرص على قلبي فانك فيهِ

لعون الدين

لهيبُ الخد حين بدا لعينى هوى قلبى عليه كالفَراش[3]
فاَحْرَقَهُ فصار عليه خالاً وذا اثرُ الدّخان على الحواشى

لبعضهم

لم اَضَعْ للسلام كفّى بصدرى حين حيّا[4] بالحاجب المقرونِ
انما قد وضعتُ كفى لادرى اين حلّت سهامُ تلك العيونِ

---

(١) اى لا تنظر اليه يقال كل الطرف واللسان اى عيي.

(٢) اى العيوب.

(٣) جمع الفراشة وهى التى تطير وتهافت فى السراج وفى المثل اطيش من فراشة والجمع فراش.

(٤) من التحية.

وقالت لقد ازرى[1] بك الدهرُ بعدنا فقلتُ معاذ الله بل انتِ لا الدهرُ

لابراهيم النقيب

يا تاركًا جسدي بغير فؤادِ أسرفتَ فى الهجران والابعادِ
ان كان يمنعُك الزيارةَ اعينٌ فادْخُل الىّ بعلة العوّادِ
انّ العيونَ على القلوب اذا جنت كانت بليَّتُها على الاجسادِ

لمحيي الدين قرناص

اراقَ دمى بسيف اللحظ ظلما وها اثر الدماء بوجنتيه
فلما خاف من طلبى لثارى[2] ادار عذاره زَرَدًا[3] عليه

لابى تمام

انت فى حلٍّ فزدنى سقما اَفْنِ جسمى واجْعَلِ الدمع دما
وارضَ لىْ الموتَ بهجريك فان اَلِمَت نفسى فزدها ألَمَا
محنةُ العاشق فى ذلّ الهوى فاذا استودِعَ سرًّا كتَمَا
ليس منا من شكى علَّتَهُ من شكا ظلم حبيبٍ ظلما

للبحترى

بات نديما لىَ حتى الصباح اغيد[4] مجدولُ مكانِ الوشاحْ

---

(١) الازراء التهاون بالشيء يقال ازرى به اذا اقصر وازدراه اى حقّره.

(٢) الثار الدحل وهو الحقد.

(٣) بفتحتين الدرع المزرودة من الزرد بسكون الراء هو تداخل خلق الدرع بعضها فى بعض.

(٤) اى ناعم البدن.

فعل المدَامِ ولونها ومذاقها من مقلتيه ووَجنتيه وريقه

لعمر بن أبي ربيعة

ولو تَفَلتْ[1] في البحر والبحرُ مالحٌ لأصْبحَ ماءُ البحر من ريقها عذبا

للآخر

القى يديه على صدرى فقلت له ابرأتَ منى فؤادًا انت موجعُهُ
فقال لا تطمعن عيناىَ قد رمتَا سهما فاحببتُ ادرى اينَ موقعُهُ

لابى فراس

اراك عصىَّ الدمع شيمتك الصبرُ اما للهوى نهىٌ عليك ولا امرُ
بلى انا مشتاقٌ وعندِىَ لوعةٌ[2] ولكنّ مثلى لا يذاعُ[3] له سرُّ
تكاد تُضيء النَّارُ بين جوانحي[4] اذَا هي اذكتها[5] الصبابةُ والفكرُ
مُعلّلتى بالوعد والموتُ دَونهُ اذا مُتّ ظمآنًا[6] فلا نزل القطرُ
تسألنى من انتَ وهْىَ عليمةٌ وهل بفتىً مثلى على حاله نُكْرُ

---

(١) التفل شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ.

(٢) لوعة الحب حرقته.

(٣) ذاع الخبر انتشر.

(٤) الجوانح الاضلاع.

(٥) اى اشعلتها وذكت النار اشتعلت.

(٦) اى العطشان.

فوددْتُ لو انى اكون صحيفةً ووددْتُ ألا يهتدي لصوابهِ

لمروان بن ابى حفصة

ولما التقينا للوداع ودمعها ودمعى يفيضان الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤًا رطبًا ففاضت مدامعى عقيقًا فصار الكل في نحرها عِقْدا

للسعدى الشيرازى قده

أُشاهدُ من اهوى بغير وسيلة فيلحقُنى شأنٌ اضلُّ طريقا
يوهّجُ نارا ثم يُطفى بِرَشَّةٍ لذاك ترانى مُحْرقا وغريقا

للحسن بن هانى

يا قمرًا ابصرتُ فى مأتمٍ يندُبُ شجوًا[1] بين اترابٍ[2]
يبكى فيلقى الدُّرَّ من نرجسٍ ويلطُمُ[3] الوردَ بعُنَّابِ

للآخر

حجبوك عن مُقل[4] العباد مخافةً من ان تُخدّش[5] خدّك الابصارُ
فتوهموك ولم يروك فاصبحت من وهمهم فى خدك الآثارُ

---

(١) الشجو الهم والحزن.

(٢) جمع الترب بالكسر وهو اللدة.

(٣) اللطم ضرب الوجه والمراد بالورد ههنا الوجه وبالعناب اصابعه التى خضب بالحناء.

(٤) جمع المقلة.

(٥) الخدش الكدح وهو العمل والسعى والكد والكسب.

كأنما يضحك عن لؤلؤ مُنَضَّدٍ أو بَرَدٍ أو أقاحْ[1]
بتُّ أُفدِّيهِ ولا ارعوى لنهى ناهٍ عنهُ او لحي لاحْ[2]
أمْزُجُ كأسى بجنى ريقه وانما امزُجُ راحي[3] براحْ

وله ايضًا

روحى وروحك مضمومان فى جسدٍ يا من رأى جسدًا قد ضمَّ روحين
يا باعث السحر من طرفٍ يقلبهُ هاروتُ[4] لا تسقنى خمرًا بكأسين
ويا محرّك عينيه ليقتلنى انى اخاف عليك العين من عينى

للبعض

جاريةٌ اعجبها حسنها ومثلها فى الناس لم يُخْلَقِ
خبّرتها انّى محبٌّ لها فاقبلت تضحكُ من منطقى
فالتفتَتْ نحو فتاةٍ لها كالرّشأ[5] الوسنان فى القرطق
قالت لها قولى لهذا الفتى انظُرْ الى وجهك ثم اعشق

لبعضهم

ورايته فى الطّرس يكتُبُ مرةً غلطًا ويمحو خطّه بِرُضابه[6]

---

(١) جمع الاقحوان هو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض.

(٢) من اللحى وهو الملامة.

(٣) الراح الخمر.

(٤) اى الساحر اصله احد الملكين اللذين يعلمان الناس السحر.

(٥) ما نند شبنم سيلان كننده در كل.

(٦) بالضم الريق.

وتطلبهم عينى وهم فى سوادها ويشتاقهم قلبى وهم بين أَضْلُعي

للارجانى

شكوت الى الحبيبة سوء حظّى وما قاسيتُ من الم البعادِ
فقالتْ ان حظّك مثل عينى فقلت نعم ولكن فى السّوادِ

لبرهان الدين القيراطى

قسمًا بروضة خده ونباتها وبآسها[1] المُخْضَرِّ فى جنباتها
وبسورة[2] الحُسن التى فى وجهه كتب العذارُ بخطّه آياتها
وبقامةٍ كالغصن الا اننى لم اجنِ غير الصدّ من ثمراتها
المُحَرِّك الاوتار انّ نفوسنا سكناتُها وقفٌ على حركاتها
دار العذار[3] بحسن وجهك منشدا لا تخرجُ الاقمار عن هالاتها

لابى نواس

صَلِيتُ[4] من حبّها نارين واحدةٌ فى وجنتيها واخرى بين احشائى
يا ويحَ اهلى يرونى بين اعينهِم على الفراش وما يدرون ما دائى
لو كان زهدك فى الدنيا كزهدك فى وصلى مشيت بلا شكٍّ على الماء

---

(١) الآس بالمد شجر معروف.

(٢) شبه حسنه بسورة من سور القرآن فى غاية لطافتها.

(٣) هو الشعر النابت فى موضع العذار.

(٤) اى دخلت نارين.

لغيره

غدا خاله[1] ربّ الجمال لانه على عرش كرسىّ الخدود قدِ اسْتوى
وارسل من لحظيه رُسْلاً اعزّة على فترة[2] تدعو القلوبَ الى الهوى

لابن زولاق

ومن عجب ان يحرسوك بخادم وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارُكَ ريحانٌ وثَغْرُكَ جوهرٌ وخدُّكَ ياقوتٌ وخالك عنبرُ

للمأمون

لسانى كتوم لاسراركم ودمعى نمومٌ لسرى مُذيعُ
فلولا دموعى كتمتُ الهوى ولولا الهوى لم يكن لى دموعُ

لابى العباس الناشى

بكتْ للفراق وقد راعنى[3] بكاءَ الحبيب لفقد الديارِ
كانَّ الدُّموع على خدّها بقيَّةُ طلٍّ على جُلَّنارِ

لغيره

ومن عجبٍ انى احنُّ[4] اليهمُ وأَسْأَلُ عنهم من لقيْتُ وهم معى

---

(١) هذان البيتان فى غاية الغلو وهو مجاوزة الحد حيث جعل الخال رب الجمال واثبت له الاستواءعلى عرش الخدود واثبت ايضا ارسال رسول اللحظ.

(٢) على فترة هى فى الاصل ما بين الرسولين والمراد بها ههنا انكسار الطرف وهو ممدوح عند الشعراء.

(٣) من الروع وهو الفزع.

(٤) من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس.

ملأ العيون بصورةٍ تُليتْ محاسنها سورْ
فاذا رَنَا واذا مشى واذا شدا واذا سفرْ
فضح الغزالة والغمامة والحمامة والقمرْ

لبعضهم

رأى فحبَّ فرام الوصل فامتنعت فسام[1] صبرا فأَعْيا نيْلُهُ فقضى

لشيخ شهاب الدين السهروردى

آيات قيامة الهوى لى ظهرت قبلى سترت وفى زمانى اشْتهرتْ
هذا كبدى اذا السماء انْفطرت[2] شوقًا وكواكب الدُّموع انتشرتْ

للتجلى المجلى

فديتكَ لا ترد صرما[3] لحبلى فلا يك للسفين لك الركونُ[4]
فان تكُ من ركوب البحر تبغى عجائبه التى فيه تكونُ
فاعجبُ من عباب[5] البحر دمعى وأَغْربُ من سفائنه العيونُ
فتلك السُّفن بين البحر تجرى وهذا البحر مجراه السفينُ

---

(١) اى مل من السآمة وهى الملالة.

(٢) اى انشقت من الفطر وهو الشق.

(٣) الصرم القطع.

(٤) الميل.

(٥) لجة البحر.

للحريرى

سالتها حين زارَتْ نَضْو[1] برقعها الـ ـقانى وايداع سمعى اطيبَ الخبر
فزحزحت[2] شفقا غشّى[3] سنى قمرٍ وساقطت لؤلؤًا من خاتمٍ عَطِرِ
واقبلت يوم جدّ[4] البينُ في حُلَلٍ سُودٍ تعضُّ بنان النادم الحصرِ
فلاح ليل على صبح أَقَلَّهُما[5] غصنٌ وضرَّست البلّورَ[6] بالدّررِ

للآخر

سالتها عن فؤادى اين موضعه فانه ضل عنى عند مسراها
قالت لدينا قلوبٌ جمّةٌ[7] جمعت فايّها انت تعنى قلتُ اشقاها

لابن خفاجة

ومهفهفٍ[8] طاوى الحشى خنِثٍ[9] المعاطِفِ والنّظرْ

---

(١) النضو الخلع.

(٢) اى باعدت برقعها التى كالشفق فى الحمرة.

(٣) اى ستر.

(٤) من الجد هو ضد الهزل.

(٥) اى رفعهما.

(٦) البلور بكسر الباء واللام المشددة المفتوحة نوع من المعادن أملس أبيض شديد البياض.

(٧) اى كثرة.

(٨) يقال امرأة مهفهفة اى ضامرة البطن.

(٩) التعطف والتكسر ومنه سمى المخنث لتكسره

الباب السادس في العتاب

للمتنبي

أَرَى ذلك القرب صار ازْوِرَارَا[1] وصار طويلُ السلام اخْتصَارَا
تركتَنِيَ اليومَ فى خجلةٍ اموتُ مرارا واحيا مرارا
أُسارِقكَ اللحظَ مستحييًا وازجُرُ فى الخيل مُهري[2] سرارا[3]
وأَعْلَمُ انّى اذا ما اعْتذرتُ اليك اراد اعْتذارى اعْتذارا

وله

أبعينٍ مفتقرٍ اليه نظرتَنى فاَهَنْتَنى وقذفْتَنى من حالقِ[4]
لستَ الملومَ أنا الملومُ لانّنى انزَلْتُ آمالى بغير الخالقِ

لبعضهم

عرضنا انفسًا عزت علينا عليكم فاستخفَّ بها الهوانُ
ولو انّا منعناها لعزَّتْ ولكن كلُّ معروضٍ مُهانُ[5]

---

(١) اى العدول يقال ازور عن الشيء اى عدل عنه.

(٢) هو ولد الفرس.

(٣) اى خفية.

(٤) اى من مكان عال.

(٥) اى ذليل و ضعيف.

وله ايضًا

ابَدَتْ وجهًا واظهرت لى شَعْرا دمعى نثرا وعلماني الشِّعْرا
فالقلبُ هَوى[1] يسجدُ كالنجم هوىً سبحانك ذا الجلال ربّ الشعرى

للشيخ الاكبر قدس سره

لقد كنت قبل اليوم أُنكِرُ صاحبى اذا لم يكن دينى الى دينه دانى
وقد صار قلبى قابلا كلّ صورةٍ فمرعى لغِزْلانٍ وديرًا لرُهبانِ
وبيتًا لاوثانٍ وكعبة طائفٍ وألواحَ توراةٍ ومصحف قرآنِ
أدين بدين الحب أنّى توجّهت ركَائِبُهُ فالحب دينى وإيمانى

** ** **

(١) سقط الى اسفل.

لبعض الافاضل

دعــوتُ الله ان تسْــمو وتعلــو علــوّ النجــم فى افُــقِ الســماء
فلمّا أن سَـمَوْتَ[1] بَعُـدْتَ عـنى فــكان اذًا على نفســى دعائى

** ** **

---

(١) اى علوت.

لمنصور الفقيه

سُررتُ بهجرك لما عَلِمْتُ ... أنَّ لقلبك فيه سُرورَا
ولولا سرورُك ما سرَّنى ... ولا كنتُ يوما عليه صبورَا
لانى ارى كلّ ما ساءنى ... اذا كان يرضيكَ سهلا يسيرَا

لابن زيدون

بَنِي جَهْوَرٍ احْرَقْتُم بجفائكم ... جنانى فما بالُ المدائح تَعْبَقُ[1]
تعدُونني كالعنبر الورد انما ... تطيب لكم انفاسه حين يُحرَقُ

لناصح الدين

ومن الدليل على ملالك أنّنى ... قد غِبْتُ ايّامًا ومالىَ طالبُ
واذا رايتَ العبد يهربُ ثم لم ... يُطْلَبْ فمولى العبد منه هاربُ

لابن الخياط

رايتُكَ لمّا شِمْتُ[2] برقَكَ خُلَّبًا[3] ... وما اربى[4] فى عارضٍ ليس يُمْطِرُ
فاخطأنى منك الذى كنتُ ارتجى ... وادْرَكَنى منك الذى كُنتُ احْذَرُ

---

(١) يقال عبق به الطبيب اى لزق.

(٢) اى نظرت و رأيت.

(٣) والبرق الخلب والسحاب الخلب الذى لا مطر فيه.

(٤) اى حاجتى.

لصفى الدين

زنبقٌ[1] بين قُضبِ آسٍ وبانٍ ... وأَقاحٍ ونرجسٍ وَوُرودِ
كجبينٍ وعارضٍ وقوامٍ ... وثغورٍ[2] وأعينٍ وخدودِ

وله ايضًا

ورد الربيعُ فمرحبًا بورُوده ... وبنور بهجته ونور وُرُودِهِ
وبحُسنِ منظره وطيب نسيمه ... وانيقِ[3] مَلْبسهِ ووشي بُرُودِهِ
فصلٌ اذا افتخر الزمانُ فانه ... انسانُ مُقلتِهِ وبيتُ قصيدهِ[4]
يغنى المزاج عن العلاج نسيمهُ ... باللطف عند هبوبه ورُكودهِ
يا حبذا ازهارُه وثمارُه ... ونَبَاتُ ناجمه وحَبُّ حصيدِهِ
وتجاوُبُ الاطيارِ فى اشجاره ... كبنات معبد[5] فى مواجب عودهِ

لعلى بن سعيد الاندلسى

كانما النهرُ صفحةٌ كُتِبَتْ ... اسطرُها والنسيمُ مُنْشِئُهَا
لما ابانتْ[6] عن حسن منظرها ... مالت اليه الغصون تقرؤها

---

(١) الياسمين جميع الورد.

(٢) جمع الثغر وهو موضع التبسم.

(٣) يقال شيء انيق اى حسن معجب.

(٤) اى جمع القصيدة من الشعر.

(٥) هو مغنّى يضرب به المثل فى التغنى.

(٦) اى ظهرت.

الباب السابع في الزهر

لابن النبيه

أنُظُرالى الاغصان كيف تعانَقَتْ[1] وتفارقتْ بعد التعانق رجَّعَا
كالصبّ حاول قُبلة من اِلفه[2] ورأى المُراقب فانثنى مسترجعا

وله ايضًا

وروضةٍ وجنات الورد قد خجلتْ فيها ضحًى وعيونُ النرجس انفتحتْ
تشاجَرَ[3] الطيرُ فى افنانها سحرًا ومالتِ القضب[4] للتعنيق واصْطَلَحَتْ
والقطر قد رشّ ثوب الرَّوح حين رأى مجامر الزهر فى اذياله نفَحتْ[5]

لمجير الدين

كيف السبيلُ لأنْ اقبّل خدّ منْ اهوى وقد نامت عيونُ الحُرّس[6]
واصابع المنثور توى نحونا حدًا وتغمزها عيونُ الزجس

---

(١) اى تداخلت بعضها فى بعض.

(٢) هو بكسر الهمزة الحبيب.

(٣) التشاجر المنازعة.

(٤) اى الاغصان.

(٥) يقال نفح الطيب فاح.

(٦) جمع الحارس بمعنى المحافظ من الحراسة.

لابي فراس

ويوم جلا فيه الربيع رياضهُ بانواع حلى فوق اثوابه الخضر
كانّ ذيول الجلّنار مُطِلَّةً فضولُ ذيول الغانيات من الازرِ[1]

لابن سهل

جاء الربيع ببيضه وبسوده صنفان من ساداته وعبيده
جيش ذوابله[2] الغصون وفوقها اوراقها منثورة كبنوده[3]

** ** **

---

(١) جمع الازار كحمر جمع الحمار.

(٢) اى رماحه.

(٣) جمع البند وهو العلم الكبير.

لبعضهم

سألتُ الغصنَ لِمْ تعرى شتاءً ... وتبدو فى المصيف وانت كاسِ
فقال لى الرَّبيعُ على قدومِ ... خلعتُ على البشير به لباسى

لابن المعتز

قضيبٌ من الريحان شابه[1] لونهُ ... اذا ما بدا للعين لونَ الزُّمرّدِ
وشبَّهْتُهُ لمّا تاملتُ حسنهُ ... عذرًا تدلى[2] فى عوارض اَمْرَدِ

لعلى بن رستم

والطَّل فى سلك الغصون كلؤلؤ ... رَطْبٍ يصافِحُهُ النسيم فيَسْقُطُ
والطيرُ تقرأُ والغدير صحيفةٌ ... والريحُ يكتُبُ والغمام يُنَقِّطُ

لآخر

ووَرْدَةٍ جمَعَت لونين[3] قد حكيا ... خدّى حبيبٍ وخدى هائمٍ عشقَا
تعانقا وبدا واش[4] فراعهما ... فاحمرّ ذا خجلا واصفرّ ذا فرقَا[5]

---

(١) من المشابهة.

(٢) اى تعلق، يقال تدلى من الشجرة.

(٣) اى اللون الاحمر واللون الاصفر.

(٤) من الوشى هو السعاية والكذب.

(٥) بفتحتين الخوف.

ولو قربوا من حانها مُقعدًا مشى ... وتنطق من ذكرى مذاقتها البكمُ[1]

ولو عبَقَتْ في الشرق انفاسُ طيبها ... وفى الغرب مزكومٌ[2] لعادَ لَهُ الشمُّ

ولو خُضبتْ من كأسها كفُّ لاميس ... لما ضلّ فى ليلٍ وفى يده النجمُ

تُهذّبُ اخلاق الندامى[3] فيهتدى ... بها لطريق العزم من لا له عزمُ

يقولون لى صفها فانت بوصفها ... خبير أَجَلْ[4] عندى بأوصافها علمُ

صفاءٌ ولا ماءٌ ولطفٌ ولا هوًا ... ونورٌ ولا نارٌ وروحٌ ولا جسمُ

محاسنُ تهدى المادحين لوصفها ... فيحسن فيها منهم النثر والنظمُ

على نفسه فليبكِ مَن ضاع عمره ... وليس له فيها نصيبٌ ولا سهمُ

لعبد الصمد

يا صاحبىّ امزُجا كأس المدام لنا ... كيما يضيء لنا من نورها الغَسقُ[5]

خمرًا اذا ما نديمى بات يشربها ... اخشى عليه من اللألاء يحترقُ

لو رامَ يحْلفُ انّ الشمس ما غربت ... فى فيه كذّبه فى وجهه الشفقُ

---

(١) جمع الابكم وهو الاخرس.

(٢) اى شخص له الزكام وهو مرض يفسد قوة الشم.

(٣) جمع الندمان.

(٤) هو جواب مثل نعم قال الاخفش هو احسن من نعم فى التصديق.

(٥) اول ظلمة الليل.

الباب الثامن في الخمر

لابن الفارض قدّس سرّه

شربنا على ذكر الحبيب مدامةً[1] سكرنا بها من قبلِ ان يُخلَقَ الكَرْمُ
لها البدر كأسٌ وهو شمسٌ يُديرُها هلالٌ وكم يبدو[2] اذا مُزِجَت نجْمُ
فلولا شذاها[3] ما اهتديتُ لحانها[4] ولولا سناها ما تصوّرها الوهمُ
ولم يُبْقِ منها الدهرُ غير حشاشةٍ[5] كانّ خفاها في صدور النُّهى كتْمُ
فان ذكرت في الحي اصبح اهله نشاوى ولا عارٌ عليهم ولا اثمُ
ومن بين احشاء الدّنان تصاعدت ولم يبقَ منها في الحقيقة الاّ اسمُ
وان خَطَرتْ يومًا على خاطر امْرِئٍ اقامت به الافراحُ وارتحل الهمُّ
ولو نظر الندمانُ ختم إنائها لأسكَرَهُم من دونها ذلك الختمُ
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميّت لعادت اليه الروح وانتعشَ[6] الجسمُ
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها عليلا وقد اشفى لفارقه السقمُ

---

(١) من اسماء الخمر.

(٢) اى يظهر.

(٣) الشذا حدة ذكاء الرائحة.

(٤) موضع تباع فيه الخمر.

(٥) اى بقيتها اصلها بقية الروح في المرض.

(٦) اى نهض ويقال انتعش العاثر نهض من عثرته.

حَكَتْ[1] وجنة المعشوق صرفًا فسلّطوا عليها مزاجا فاكتستْ لون عاشقِ

لصفى الدين

بدت لنا الراح فى تاجٍ من الحبب فمزّقتْ حلّة الظّلماء باللّهبِ
بكرٌ اذا زُوّجت بالماء اولدها اطفالَ دُرّ على مهدٍ من الذهبِ
بقيةٌ من بقايا قوم نوح اذا لاَحَتْ جَلَتْ ظلمة الاحزان والكُرَبِ
بعيدة العهد بالمعصار لو نطقتْ لحدّثتنا بما فى سالف الحقبِ[3]
بذلتُ عقلى صَدَاقا[2] حين بتُّ بها أُزَوّجُ ابنَ سحاب بابنة العنبِ

لآخر

وصفراء[4] من الماء الكروم كانها لقاء عدو او فراقُ صديقِ
كان الحباب المستدير برأسها كواكب درٍّ فى سماء عقيقِ

لمولانا التجلى المجلى

بَدَتْ طلعة الساقى وفى يده الخمرُ بل الشمسُ قد لاحت ومطلعها البدرُ
سقانى على ذكرى الحبيب وربعِهِ فيا حبذا الساقى ويا حبذا الخمرُ
رحيقٌ[5] عبير الانس مسكٌ ختامها وناجودُها[1] نفسى وراووقها[2] السرُّ

---

(١) اى شابهت.
(٢) اى مهرًا.
(٣) بالضم الدهر جمعه الاحقاب.
(٤) وهى الخمر ههنا.
(٥) وهو صفوة الخمر.

للزاهى

ومدامـةٍ لضـيائها فى كأسـها نور على فلـك الانامـل بـازغُ[1]
رقّت فغابت فى الزّجـاج للطفهـا فكانمـا الابريـقُ منهـا فـارغُ

وللآخر

رقّ الزجـاج وراقـت الخمـرُ وتشـابها فتشـاكل الامـرُ
فكانمـا خمـرٌ ولا قـدحُ وكانمـا قـدحٌ ولا خمـرُ

للاخطل

اذا ما نديمى علّـنى ثـم علّـنى[2] ثـلاث زجاجـاتٍ لهـنّ هـديرُ
خرجتُ اجرّ الذيـل مـنى كانـنى عليـك امـير المـؤمنين امـيرُ

لابى نواس

ونـدمانٍ سـقيتُ الـراح صرفًـا وسترُ الليل منسدلُ السجوفِ[3]
صفتْ وصفت زجاجتهـا عليهـا كمعـنًى دقّ فى ذهـنٍ لطيـفِ

لابن ناجية

وحمراء قبل المزج صفراء بعـدها اتت بين ثوبَىْ نَرْجس وشـقائقِ[4]

---

(١) اى طالع.

(٢) من العلّ وهو السقية الثانية كما ان النهل السقية الاولى.

(٣) الاستار.

(٤) يقال له شقائق النعمان معروف واحده وجمعه سواء.

يقولـون ان الحـرّ عبـدٌ لديرهـا أَجَلْ[1] فالمجلى عبدهُ وهـو الحـرُّ

إِخْتَصَرْنَاهَا منتخبًا فَمَنْ أَرَادَ الاطلاعَ على تمامِ القَصِيدَة فليطلبه من ديوانه سبق المجلى اطال الله بقاه

** ** **

(١) حرف جواب مثل نعم لكنه احسن من نعم فى التصديق.

سخامية[٣] صرفٌ وراحٌ عتيقةٌ ... بها يعتق العانى[٤] وينصرف الذُّعرُ[٥]

وللقلب مسلاةٌ[٦] وللعين قُرَّةٌ[٧] ... وللمَسْمَع البشرى وللمُهْجة القرُّ[٨]

اذا ناشها الناشى وسورتها[٩] سرت ... بدا من محيا وجهه الانجمُ الزُّهرُ

يفوق سناها[١٠] كلّ برقٍ وكوكبٍ ... وريحُ شذاها دونها المسك والعطرُ

ولو لاح للزهّاد نور صفائها ... لكان لهم من وصفها الورد والذكرُ

ولو وقعت منها على الارض قطرةٌ ... فترابُها مسكٌ وصفوانُها درُّ

ولو قبَّلَ البُكمانُ ايدى سقاتها ... لانطقهم حمدًا لها النظم والنثرُ

ولو هَجَمَتْ[١١] كالبرق فى صدر جاهلٍ ... على قلبه لم يخفَ علمٌ ولا سرُّ

---

(١) هو ظرف الخمر.

(٢) هو المصفاة.

(٣) الخمر الخالص.

(٤) اى الاسير.

(٥) الذعر الخوف.

(٦) اى تسلية من الهموم.

(٧) اى نور.

(٨) اى السرور والفرح.

(٩) اى سطوتها.

(١٠) اى لمعانها.

(١١) اى خطرت.

لابى الاسود الدئلى يرثى سيدنا عليا رضى الله عنه

الا يا عين ويحكِ اسعدينا ... الا تبكى امير المؤمنينا
وتبكى امُّ كلثوم عليه ... بِعَبْرَتِهَا وقد رأتِ اليقينا
الا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرَّتْ عيون الحاسدينا
افى شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طُرًّا اجمعينا
قتلتم خيرَ من ركب المطايا ... وذَللَّهَا ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثانى والمبينا
وكُلُّ مناقبِ الخيرات فيه ... وحِبَّ رسول رب العالمينا
لقد علِمَتْ قريشٌ حيث كانت ... بأنك خيرهم حسبًا ودينا
اذا استقبلتَ وجه ابى حسين ... رأيت البدر فوق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخيرٍ ... نرى مولى رسول الله فينا
يقيمُ الحق لا يرتاب فيه ... ويعدِل فى العدى والاقربينا
وليس بكاتمٍ علمًا لديه ... ولم يُخْلَقْ من المتكبرينا
كأن الناس اذ فقدوا عليًا ... نعامٌ حار فى بلدٍ سنينا
فلا تَشْمَتْ معاويةَ بْنَ صخْرٍ ... فان بقية الخلفاء فينا

لابى الحسن الانبارى يرثى ابا طاهر محمد وزير عز الدولة وقد صلبه عضد الدولة وهى من القصيدة الطنانة

عُلُوٌّ فى الحياة وفى الممات ... لحقٌّ تلك احدى المعجزات
كأنّ النّاس حولك حين قاموا ... وفودُ نَدَاكَ ايامَ الصِلات
كأنّك قائمٌ فيهم خطيبًا ... وكلهم قيامٌ للصلاة

البابُ التّاسع في الرثاء

لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فى سيدنا امير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه

عـين جـودى بعـبرة[1] ونحيـب ... لا تمـلّى على الامـام الصـليبِ
فجَعَتْنِي المنونُ بالفارس المُعلَمِ[2] ... يـوم الهيـاجِ[3] والتلبيـبِ
عصمة الدين والمعين على الدهـ ... ـر[4] وغيث الملهوف[5] والمكروبِ[6]
قل لاهل الضراء والبؤس موتـوا ... اذ سقَتْنا المنونُ كأس شَعُوبِ[7]

لكعب بن مالك فى رثاء سيدنا عثمان رضى الله عنه

فكـفّ يديـه ثـمّ اغْلَـقَ بابـهُ ... وايقـن ان الله لـيس بغافـلِ
وقـال لاهـل الدار لا تقتلـوهم ... عفا الله عن كلّ امْرئٍ لم يقاتـلِ
فكيفَ رأيتَ الله صبَّ عليهمُ ... العداوةَ والبغضاء بعد التواصـلِ
وكيفَ رأيـت الخـير ادبـر بعـده ... عن الناس اذبار الرياح الجوافـلِ

---

(١) هو تحلب الدمع وجريانه.

(٢) لِمَ من المصراع الثانى.

(٣) هو الثور يقال هاج الشىء ثار.

(٤) الراء من الدهر من المصراع الثانى.

(٥) هو رفع الصوت بالبكاء.

(٦) اى المحزون.

(٧) يقال شعب الشىء فرّقه.

امـــا واللهِ لـــولا خـــوفُ واشٍ وعـــينٍ للخليفـــــة لا تنـــامُ
لَطُفْنَا حـولَ جـذعِكَ واستَلَمْنَا كمـا للنـاس بـالحجَرِ اسْـتِلامُ

للزمخشري فى رثاء شيخه ابى مُضَر

وقائلـةٍ مـا هـذه الدُّرَرُ الـتى تساقطُ من عينيك سمطين سميطين
فقلتُ لها: الدّر الذى كان قد حشَـا ابو مضرٍ اذنِى تساقط مـن عيـنى

لثابت بن هرون يرثى المتنبى

الدهـرُ اخبـثُ والليـالى انكـدُ من ان تعـيش لاهلهـا يـا احمـدُ
قَصَدَتْكَ لمّـا اَنْ رَأَتْـكَ نفيسـها بخلاً بمثلِـك والنفـائسُ تُقْصَـدُ
ذُقـتَ الكريهـة بغتـةً وفقَـدْتها وكريـهُ فَقْـدك بـالورى لا يفقـدُ
قل لى ان اسْطَعْت الخطاب فاننى صَبُّ الفؤاد الى خطابك مُكْمَـدُ
اتركـتَ بعـدك شـاعرًا والله لا لم يَبْقَ بعدك فى الورى من يُنْشِدُ
امَّـا العلـوم فانهـا يـا ربَّهـا تـبكى عليـك بـأدمعٍ لا تجمـدُ

للمتنبى

الحـزن يُقلـق والتجمـل يَـرْدَعُ والدمـعُ بينهمـا عصـيٌّ طَيِّـعُ
يتنـازعان دمـوع عـينٍ مُسـهدٍ هـذا يـجىء بهـا وهـذا يرجـعُ
النـومُ بعـد ابى شـجَاعٍ نـافرٌ والليـل مُـغْيٍ والكواكـبُ ظُلَّـعُ
تصـفو الحيـاةُ لجاهـلٍ او غافـلٍ عمـا مضـى منهـا ومـا يتوقّـعُ
ايـن الذى الهِرْمـانُ مـن بنيانـه ما قومه ما يومـهُ مـا المَصْـرَعُ
تتخلـف الآثـار عـن اصـحابها حينـا ويـدركها الفنـاءُ فتتبـعُ

مـدَدْتَ يـديْك نحـوَهُمُ احْتفـاءً ... كمـــدهما اليهـــم بالهبـــات
ولما ضـاق بطـنُ الارض عـن ان ... يَضُـمّ عُـلاَكَ مـن بعـد الوفـاة
اصاروا الجـوَّ قـبركَ واستعاضـوا ... عـن الاكفـان ثـوب السـافيات
لِعُظمك فى النفوس بقيت تُـرعَى ... بحُـــرَّاسٍ وحُفّـــاظٍ ثِقـــات
وتوقَـدُ حولـك النـيران ليـلا ... كـذلك كنـتَ ايـام الحيـاة
ركبْـتَ مطيـةً مـن قبـلُ زيـدٌ ... علاهـا فى السـنين الماضـيات
وتلـك قضـيةٌ فيهـا تـأسٍ ... تُبَاعِـد عنـك تعبـير العـداة
ولم اَرَ قبل جذعك قـطُّ جـذعا ... تمَكَّـن مـن عنـاق المكرُمـات
اَسَـأْتَ الى النوائـب فاسـتثارت ... فانـتَ قتيـلُ ثـارِ النائبـات
وكنتَ تُجير مـن صرف الليـالى ... فصـار مطالبًـا لـك فى الـتِّراتِ
وصـيَّر دهـرك الاحسـان فيـه ... الينـا مـن عظـيم السـيئات
وكنـتَ لمعشـر سـعدًا فلمـا ... مضـيتَ تفرقـوا بالمنحسـات
غليـلٌ بـاطن لـك فى فـؤادى ... يُخَفَّـفُ بـالدموع الجاريـات
ولـو انى قـدرتُ على قيـامٍ ... بفرضـك والحقـوق الواجبـات
ملأْتُ الارض من نظـم القـوافى ... ونحـتُ بهـا خـلاف النائحـات
ولكـنّى اُصَـبِّرُ عنـك نفسـى ... مخافـة ان اُعَـدُّ مـن الجُنـاةِ
ومـا لـك تربـةٌ فـأقولَ تُسْـقى ... لانـك نَصْـبُ هَطْـلِ الهـاطلاتِ
عليـك تحيـة الـرحمن تَـترى ... برحمـاتٍ غـوادٍ رائحـاتِ

للبعض فى جعفر البرمكى

وهـذا جعفـرٌ فى الجـذع يمحُـو ... محاسـنَ وجهِـهِ الـريحُ القَتَـامُ

للحقير فى رثاء فقيد الانام استاذى ومولاى داملا عوض الخجندى المفتى البخارى طاب ثراه

لقد صارتِ الايام سُودًا وغيهبا ... بما جاءها خطبٌ مع الحزن رُكِّبَا
تصادفت الالباب منه تأسُّفًا ... شديدا على الولدان لو صُبَّ شَيَّبَا
وذاك بانا قد نُعِينَا بموت مَنْ ... يحالِفُه العَلياء لبثا ومذهبا
نعاه لنا الناعى ففى كل اَضْلُعٍ ... سِهامٌ يَفيض السَمُّ منها تَصَبُّبا
وكم من جيوبٍ بل قلوب تشَقَّقَتْ ... عليه وكم وجهٍ من الدمع خُضِّبا
فمن فقده فى كل عينٍ مدامعٌ ... وفى القلب نارٌ اَحْرَقَتْهُ تلَهُّبَا
الا وَهْوَ استاذ العلوم ولبُّها ... لقد كان نحريرًا اديبًا مُحَضْرَبا
ايا صاحب الفضل الذى كنتَ منبعًا ... لدينٍ واخلاقٍ وفى الرأى اَصْوَبَا
فَاَرْوَيْتَ طلابَ العلوم زُلاَلَها ... لقد كنتَ بحر العلم فيهم وَاَعْذبا
عفا عنك ربُّ العالمين بفضله ... وعَطَّرَ مثواك الإلهُ وطَيَّبا
ويرثى له الغازى بهذا مؤرِّخًا ... تَرَوَّحَ فى الفردوس بالفوز اَنْسَبَا

للحقير فى رثاء استاذى المحترم شيخ الاسلام خوقند الغ خان تورم عليه الرحمة

اِلامَ جفاك يا دهرُ الدَّنِيُّ ... فمن بَلْوَاكَ ما خلصَ النَّبِيُّ
ولا العلماء والحكماءُ طُرًّا ... ولا ذو المكرمات ولاَ الوَلِيُّ
فيا لهفَى لطلاب العلوم ... ويا اسفَا فمات الاَلمَعِيُّ
لقد اضحى سماء العلم سودا ... فلمّا غاب بدرٌ أنوريُّ
لاصحاب التُّهى قد كان نورًا ... يُرى من وجهه الوصف البَهِيُّ

المجدُ اخسر والمكارمُ صفقةً ... من ان يعيش لها الامام الأورعُ
والناس انزل فى زمانك منزلاً ... من ان تعايِشَهُم وقدرك ارفعُ
قد كان اسرعَ فارِس فى طعنةٍ ... فرسا ولكن المنية اسرعُ

للبعض فى رثاء كمال الدين

من نكبة مولاىَ كمال الدين ... للملكِ مصيبةٌ كما للدينِ
قد نالَ به الدين كمالاً فإذا ... أُودِىْ فبدا نُقْصُ كمال الدينِ

للحقير فى رثاء فقيد الزمان منبع العلم والعرفان بهادرخان التاشكندى رحمه الله

لقد جاء طوفان المصيبة مُغرِقًا ... لاولى النُّهى فى بحر حزنٍ كما ترى
اولو الفضل فى كل الزمان تجرَّعُوا ... ذواق البلايا والهموم مكررا
فيا حسرة للطالبين فقد اتت ... خطوبٌ بها صار القلوب مُكدَّرا
فمات بهادرخان ذوالفضل والعلى ... بموته وجه العلم قد صار اغبرا
فكيف يُقيمُ الصبر اذ جاء موت من ... اضاء عقولَ الطالبين ومورّا
الا وَهْوَ استاذُ العلوم ومنبع الـ ... ـكمال وللعرفان قد كان مظهرا
فاروى لطلاّب العلوم زلالَها ... واغرَسَ اشجار العلوم واثمرا
فيا اسفا قد لاح كالبرق لامعا ... فاخلق افلاذا من اللب اقفرا
عفا عنه مولانا الكريم بجوده ... وانزلَ رحماتٍ عليه وامطرا
فان شِئْتَ تأريخ الوفاة له فقل ... فَاَحْسَنَ مَثْوَاهُ الرَّحِيمُ وَاَعْطَرَا

الباب العاشر فى التأريخ

ولشاكر اَفَنْدِى ضَمَّنَ كُلَّ واحدة مِن صدور الابيات تأريخًا هِجْرِيًّا لسنة ١٢٨٧ وكل واحد من اعجازها تأريخا مسيحيا لسنة ١٨٧٥

ازكى سلامى على قوى بذى سَـلَمِ ... افاض دمعى لوصفى الشوق كالعَنَمِ
دارٌ بها لى رَدَاحٌ قد دهِشْتُ بها ... فغيرها من نساء الآل لم اَرَمِ
راق الشقا فى هواها لى فكم سهَرًا ... اقضى الليالى صادٍ شَاكِرَ السَّقَمِ

للناصف اليارخى

مؤرخا فى فتح عَكَّا وقد ضمن هذين البيتين بثمانية وعشرين تاريخا لسنة ١٢٤٨ يؤخذ من كل اشطرها الاربعة ومن ضم مهمل كل شطر الى مثله من غيره وكذا قال من المعجم وبالخلاف على الطريقة المشهورة

وهما

فى فتح عَكَّا بَرْدُ نار مُعاطِبٌ ... دار الخليل وللديار به البكا
رأس الثمان واربعين بطيِّه ... مئتان مَعْ اَلْفٍ فبارك رَبُّكا

وله فى بعض الامراء

اَغَرُّ له خَلْقٌ تَهَلَّلَ بالبهاء ... وخُلقٌ سَمَتْ اوضاعُهُ فِكْرَ مَادِحِ ١٢٣٤
فُكَاهَةُ خُلْقٍ مذ تَبَدَّى جمالُهَا ... اضاءتْ بآلاءٍ غَوَادٍ رَوَائحِ ١٢٣٤

وله مؤرخا فى بناء مدرسة

هذا مقامٌ للمعارف قد غدا ... ببهاء انوار المُخَلَّصِ مُشرِقا

وللاسلام والارشاد شيخًا ومنكشفًا له السرُّ الخفيُّ
تحلَّى بالفضائل والكمال ونحريرًا له الفضل السَنِيُّ
وللسادات والاعيان فخرًا له العلياء والنسب العليُّ
فَعَطَّرَ ربُّنا مثواه روحًا ودام لقبره العَرْفُ الشَّذِيُّ
فان احصيت تأريخ الوفاة له الرضوان والفوز الجليُّ

** ** **

مَبَانٍ كاجرام السَّمَوات وُطِّدَتْ ... الى الحشر من حلِّ البلية تَسْلَمُ
وراح المُجَلّى الواجف البال آرخًا ... لاتمامها فى كل شطرٍ يُطَلْسِمُ

ونورد ههنا القصيدة المسماة بلامية العجم المشهورة بين الفضلاء بالجزالة والمتانة المتضمنة لانواع الحكم والحماسة المقبولة بين فحول الشعراء والبلغاء مؤيد الدين الطغرائي ومن قرأها تعلو همته وتزداد حماسته ويتوقد ذكاؤه

اصالة الرأى صانتْنى عن الخَطَلِ ... وحلية الفضل زانَتْنى لدى العطَلِ
مجدى اخيرا ومجدى اولاً شَرَعٌ ... والشمس رأْدَ الضُّحى كالشمس فى الطَّفَلِ
فيمَ الاقامة بالزَّوْراء لا سَكَنى ... بها ولا ناقتى فيها ولا جملى
ناءٍ عن الاهل صفر الكف منفردٌ ... كالنصل عُرّى متناهُ عن الحُلَلِ
فلا صديقٌ اليه مُشْتَكى حزَنى ... ولا حبيبٌ اليه منتهى جَذَلى
طَالَ اَغْتَرَابِىَ حتى حنّ راحلتى ... ورحلُها وقنا العسّالة الذُّبلِ
وضَجَّ من لَغَبٍ نضوى وعَجَّ لما ... يلقاه قلبى ولَجَّ الرَّكْبُ فى عذَلِى
أُريدُ بَسْطَةَ كفٍّ اَسْتَعينُ بها ... على قضاء حقوقٍ للعلى قِبَلى
والدهر يعكسُ آمالى ويقنعُنى ... من الغنيمة بعد الكدّ بالقفَلِ
وذى شطاطٍ كصدر الرمح مُعْتَقَلٍ ... بمثله غير هيّابٍ ولا وَكِلِ
حُلو الفُكاهَةِ مرّ الجدِّ قد مُزِجَتْ ... بقَسْوَةِ البأس منه رِقَّةُ الغَزَلِ
طَرَدْتُ سِرْحَ الكَرَى عن ورد مقلته ... والليل اَغْرَى سوَام النوم بالمُقَلِ
والرَّكبُ مِيلٌ على الاكوار من طربٍ ... صاحٍ وآخرُ من خمر الكرى ثَمِلِ
فقلْتُ ادعوك للجلّى لتنصُرَنى ... وانت تخذلُنى فى الحادث الجلَلِ

وافى مُؤَرِّخُـــهُ فَخَـــطَّ ببابـــه قد لاح صبح العلم فى فلك التُّقَى

لمولانا التجلى المجلى فى رثاء عبد الكريم الضيائى مورخا فى كل مصرع

لا القلب أَعْلَمه القلب الذى كانا والحولقـاتُ أَرَى رجـلى وركبانـا
نعى الزمـانُ الينـا وهـو ذو بَـرَمٍ اخا حميدا كريم النفسِ مِحْسانا
فساب من فرطِ حزنى عبرتى لَجَجا والبَثُّ يقـدح بالاحشـاء نيرانـا
وقلـتُ اندُبُـهُ والنفـسُ هاتفـةٌ ولم أُطِقْ للأَسَى الْهَتَّـان كتمانـا
عبد الكريم لقد أَصْبَحْتَ فى روج من رحمةٍ سَبَكَتْ رَوْحًـا وريحانـا
قد كنتَ اجملَ فتيـانٍ واعجـبهم زِيًّـا ودينًـا وترقيمًـا وتبيانـا
وكنتَ من أَدَبٍ جَـزْلٍ وتبصـرةٍ لِأَعْيُنِ الفضل والاحباب انسـانا
واليـومَ فارَقْتَنَـا سَـبْقًا وَأَمْقُلُنَـا يَـنْزِلْنَ اِثْـرَكَ يَعْلـولا ومرجانـا
واصـبحَتْ انجُـمُ الآداب سـائحةً كصخرةٍ فى دُجَى المهموم عميانـا
لا زِلتَ فى مَبْسَطِ الجناتِ منبسطًا بكـوثرٍ مـن نعـيم اللهِ رَيَّانـا
لقـد رثـاه المجـلّى حـائرًا أَسَـفًا بـذى القصـيدة مـوّارا وحنّانـا

وله ايضا فى تأريخ بناء المزار للحبيب العجمى الكائن بآرتوج من مضافات بلدة كاشغر

الى العجمِىِّ البرِّ حِجُّوا فذالكم حبيـبٌ رضىٌّ والهُمـامُ المُـيَمَّمُ
مشاهدُ عَمَّارِ الوجد قدَ اصْبَحَتْ بكلِّ السَّنَى تُبدِى وبالحُسن تُعْلَمُ
وتَلـقَى كَأَبْـهَى رَقْمَـةٍ عَبْقَرِيَّـةٍ ورومِيَّـةٍ حسـناءَ تَـزْهَى وتَبْسَـمُ
وفى فرعها تُبدى منائرُهـا العـلى ركوبًا على السبع الشَّدادِ وتَحْكُمُ
وقبّتُهـا يحتـار فى اوج عزّهـا ومرآتها الابصار والفصح يعجم

لو ان فى شرف المأوى بلوغ منى ... لَمْ تَبْرَحِ الشمسُ يومًا دارة الحملِ

اهَبْتُ بالحظ لو ناديتُ مستمعًا ... والحظ عنّي بالجُهَّالِ فى شغلِ

لعلـه ان بـدا فضـلى ونقصُـهُمُ ... لعَيْنِـهِ نـام عـنهم او تنبّـه لى

اعَلِّلُ النفس بالآمـال أرقبُهـا ... ما اضيق العيش لولا فُسْحَةُ الأَمَلِ

لَمْ أَرْضَ بالعيش والايام مُقبِلـةٌ ... فكيف أَرضَى وقد ولّت على عجَلِ

غَالَى بنفسـىَ عرفـانى بقيمتِهـا ... فصُنتُها عن رخيص القدرمبتذلِ

وعادة النصـل ان يزهـو بجـوهره ... وليس يعمـل الّا فى يَـدَىْ بطَـلِ

ما كُنتُ أُوثرُ أَنْ يمتـدَّ بى زمَـنِي ... حتى أرى دولةَ الأَوْغَاد والسَّـفلِ

تَقَـدَّمَتْنِي رجـالٌ كان شـوطُهُمُ ... وراء خطوي إذا أَمْشِى على مَهَـلِ

هذا جزاءُ امـرئٍ اقرانـه درجـوا ... من قبله فتمـنَّى فُسْـحَةَ الأَجَـلِ

وإن عَلاَنِيَ مَن دونى فلا عجـبٌ ... لى اسوةٌ بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضَـجِرٍ ... فى حادث الدهر ما يُغْنى عن الحيلِ

أَعْدَى عدوِّك ادنى من وثِقْت بـه ... فحاذِرِ الناس واصحبهم على دخـلِ

فانمـا رجـل الدنيـا وواحـدها ... من لا يعوّل فى الدنيـا على رجـل

وحُسـنُ ظَنِّـكَ بالايـام مُعجـزةٌ ... فَظُنَّ شَرًّا وكُـن منهـا على وجـلِ

غاض الوفاءُ وفاض الغدر وانفرجت ... مسافةُ الخُلف بين القول والعملِ

وشان صدقَكَ بين الناس كذبُهُمُ ... وهـل يُطـابَقُ مُعْـوَجٌّ بمعتَـدِلِ

ان كان ينجـعُ شيءٌ فى ثبـاتِهِمِ ... على العهود فسَبْقُ السيفِ للعَذَلِ

يا واردًا سـؤْرَ عـيشٍ كُلُّـهُ كَـدَرٌ ... انفَقْتَ صَـفْوَكَ فى ايامـك الأُوَلِ

فِيمَ اعتراضكَ لُجَّ البحـرِ تركَبُـهُ ... وانت تكفيك منه مَصَّةُ الوَشَـلِ

مُلكُ القناعَةِ لا يُخْشَى عليه ولا ... يحتاجُ فيه الى الانصـار والخَـوَلِ

تنام عيني وعين النجم ساهرةٌ ... وتستحيل وصبغُ الليل لم يُحَلِ

فهل تعين على غَيٍّ هممْتُ به ... والغَيُّ يزجرُ احيانا عن الفشلِ

انى أُريدُ طُرُوقَ الحيِّ من إضَمٍ ... وقد حمَتْهُ رُماةٌ من بنى ثُعَلِ

يحمون بالبيضِ وَالسُّمرِ اللِّدان به ... سودَ الغدائر حُمْرَ الحَلْيِ والحُلَلِ

فسِرْ بنا في ذِمام الليل مهتديا ... بنفحة الطيب تهدينا الى الحُلَلِ

فالحِبُّ حيث العدى والأُسْدُ رابضةٌ ... حول الكناس لها غابٌ من الأَسَلِ

نَؤُمُّ ناشِئَةً بالجزْعِ قد سُقِيَتْ ... نِصَالُها بمياهِ الغَنْجِ والكَحَلِ

قد زاد طيب احاديث الكرام بها ... ما بالكرائم من جُبْنٍ ومن بَخَلِ

تبيتُ نارُ الهوى منهُنَّ فى كبدٍ ... حَرَّى ونارُ القرى منهم على القُلَلِ

يقتلنَ انضاءَ حُبٍّ لاحراك بهم ... وينحرون كرامَ الخيل والابلِ

يشفى لديغُ العوالى فى بيوتهم ... بنهلةٍ من غدير الخمر والعسلِ

لعل إلمامةً بالجزع ثانيةً ... يدِبُّ منها نسيم البثر فى علل

لا أكْرَهُ الطعنة النجلاءَ قد شُفِعَتْ ... برَشْقَةٍ من نبال الاعيُنِ النُّجُلِ

ولا اهابُ الصِفاحَ البِيضَ تُسعدنى ... باللمح من خلل الاستار فى الكِلَلِ

ولا أُخِلُّ بغزلانٍ أُغازِلُها ... ولو دهَتْنى اسود الغاب بالغِيَلِ

حبُّ السَّلامة يَثْنِي همَّ صاحبِهِ ... عن المعالى ويُغرى المرء بالكَسَلِ

فان جنحتَ اليه فاتَّخذ نَفَقًا ... فى الارض او سُلَّمًا فى الجوِّ فاعتَزِلِ

و دَعْ غِمَارَ العُلى للمقدمين على ... ركوبها واقتَنِعْ منهُنَّ بالبَلَلِ

رضى الذليل بخفض العيش يخفِضُهُ ... والعِزُّ بين رسيم الاينُق الذُّلُلِ

فادرأ بها في نحور البيدِ جافلةً ... معارضاتٍ مثانى اللَّجْمِ بالجدلِ

انّ العلى حَدَّثَتْنى وَهْىَ صادقةٌ ... فيما تُحَدِّثُ ان العزَّ فى النقلِ

جواهر الإيقان

ترجو البقاءَ بدارٍ لا ثبات لها ... فهل سمِعْتَ بِظِلٍّ غيرِ مُنْتَقَلِ

ويا خبيرًا على الاسرار مطلعًا ... أُصْمُتْ ففى الصمت مَنْجَاةٌ من الزلَلِ

قد رشَّحوك لامرٍ ان فظنت له ... فاَرْبَأْ بنفسك اَن ترعَى مع الهَمَلِ

الحمد لله اَوَّلاً وآخرًا والصلاة على حبيبه وآله وصحبه دائمًا ابدًا

تم القسم الاول من مفتاح الادب ويتلوه القسم الثانى منه وهو فى خلاصة المعانى والبيان والبديع والعروض والقوافى وجل الابيات الواقعة فى تلخيص المفتاح

** ** **

جواهر الإيقان

بُشْرَى فَقَدْ صِيغَت لتزيين التُّهَى دُرَرُ الْيَقِينِ جَوَاهِرُ الْإِيْقَانِ

عبد القادر بن عبد الوارث الكاشغرى الآرتوجى

حقوق الطبع محفوظ له

دَرْ مَطْبَعَهء غُلَامِيَّه

متحلى گرديد

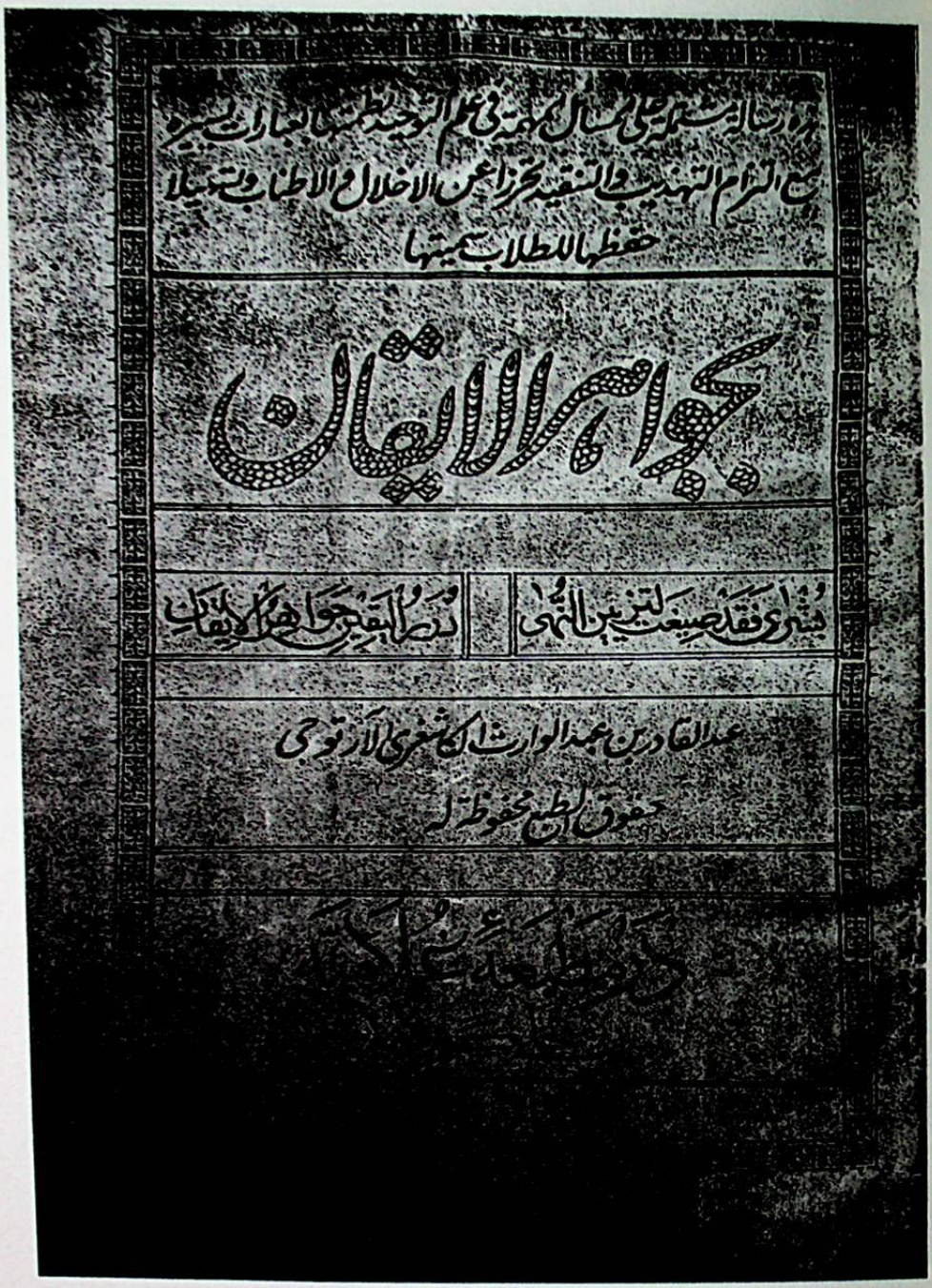
هذه رسالة مشتملة على مسائل مهمة في علم التوحيد مطهرة العبارات السيرة
مع التزام التهذيب والتنقيد محترزا عن الاخلال والاطناب وتسهيلا
حفظها للطلاب سميتها
جواهر اليقين
شرى فقد صيغت لتزيين النهى ... درر البقين جواهر الايقان
عبد القادر بن عبد الوارث الكاشغري الارتوجي
حقوق الطبع محفوظة له

الصفحة الرئيسية من النسخة الأصلية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَعْطَانِى ... نُورَ الْهُدَى وَسَعَادَةَ الاِيمَانِ[1]

اَزْكَى الصَّلٰوة مَعَ السَّلاَمِ عَلَى النَّـ ... ـبِيِّ الْهَاشِمِىِّ الْبَاهِرِ[2] الْبُرْهَانِ

فَخْرِ الْاَنَام مُحَمَّدٍ هَادِى الْوَرَى ... وَالْآلِ وَالْاَصْحَابِ وَالْاَخْدَانِ[3]

بَعْدَ الثَّنَاءِ وَالصَّلٰوة يَقُولُ عَبْـ ... ـدُ الْقَادِرِ الْآرتُوجِى[4] لِلْاِخْوَانِ

هَذِى عَقَائِدُ فِرْقَةُ الْاِسْلاَمِ ... سَمَّيْتُهَا بِجَوَاهِرِ الْاِيْقَانِ

وَاللهِ اَرْجُو اَنْ تَكُونَ وَسِلَتِى ... لِلْفَوْزِ بِالْآمَالِ وَالْغُفْرَانِ

اِعْلَمْ[5] بِاَنَّ الْكَائِنَاتِ بِاَسْرِهَا ... مَخْلُوقَةٌ لِلّٰهِ عَالِى الشَّانِ

---

(١) وانما خصهما من بين النعم اذ هما مدار الفوز بسعادة الدارين فكانهما جميع النعم.

(٢) من البهر وهو الغلبة اى غالب البرهان.

(٣) جمع الخدن وهو الصديق.

(٤) الآرتوج قصبة من علاقة بلدة كاشغر باربعة فراسخ منها فمن هذه القصبة صاحب النهاية مولانا زين الدين الذى قيل فيه:

زين الأئمة لا زالت هدايته، سدًا ليأجوج اضلال ومأجوج.

آرتوج محقرة لكن لنسبته، يجوز لو باهت الدنيا بآرتوج.

وهذا مما صرح به صاحب صراح اللغة فى ملحقاته وفيها ضريح السلطان ستوق بغراخان الغازى فاتح معظم بلاد تركستان نورالله ضريحه يزار ويتبرك به.

(٥) يعنى يجب الاعتقاد بان الكائنات باسرها مخلوقة لله تعالى وجدت بخلقه وايجاده وبان الله حَيٌّ، عَلِيمٌ، قَادِرٌ، مُتَكَلِّمٌ، مُرِيدٌ، مُكَوِّنٌ، سَمِيعٌ، بَصِيرٌ منزه عن النقائص واحد لا شريك له قديم بذاته وصفاته ومحيط علمه بكل الاشياء وليس كمثله شيءٌ ولا يدرك كنهه

الصفحة من النسخة الأصلية

بَـدْءُ النُّبُـوَّةِ مِـنْ اَبيْنَـا آدَمِ ... خُتِمَتْ بطه مـن بَـنِي عَـدْنَانِ

قَدْ اَنْـزَلَ[1] الْمَـوْلَى اِلَيْهِـم كُتُبًا ... فِيهَـا لِـكُلِّ الشَّيْـءِ مِـنْ تِبْيَـانِ

بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا مِـنْهُمْ اِلَى الثَّـ ... ـقَلَيْنِ مِـنْ جِـنٍّ وَمِـنْ اِنْسَـانِ

خَيْرَ الْوَرَى بَدْرَ الدُّجَى نُورَ الْهُدَى ... شَمْسَ الْكَمَـالِ بِاَكْمَـلِ الْاَدْيَـانِ

وَالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَاَفْضَلِ الْـ ... ـكُتُبِ الَّتِي جاءت مِـنَ الْحَنَّـانِ

فَـاقَ الْجَمِيـعَ بِخُلْقِـهِ وَبِهَدْيِـهِ ... وَبِعِلْمِـهِ وَكِتَابِـهِ الْفُرْقَـانِ

كَشَفَ الظَّلاَمَ عَنِ الْعُقُولِ بِعَقْلِهِ ... وَبَيَـانِ نَفْسِ الْاَمْـرِ بِالْاِتْقَـانِ

بُشْرَى فَقَدْ اَبْقَى لَنَا الْقُرآن لِلْـ ... ـاِرْشَادِ وَالتَّعْجِـيزِ لِلْعُـدْوَانِ

اِنَّ الْعُقُـولَ اِذَا بَلَغْـنَ كَمَـا لَهَـا ... تَلْقَـاهُ بِالتَّصْـدِيقِ وَالاِذْعَانِ

هَذَا زَمَانٌ فِيهِ قَدْ طَلَعَتْ شُمُو ... سُ الْعَقْـلِ وَالْاِدْرَاكِ وَالْعِرْفَـانِ

فَلَعَلَّهُـمْ يَسْتَسْـعِدُونَ بِنُـورِهِ ... وَبِيُمْنِيـهِ فِي اَقْـرَبِ الآوانِ

ثُـمَّ الْمَلاَئِـكُ هُـمْ عِبَـادُ اللهِ ... لَيْسُـوا بِـذُكْرَانٍ وَلاَ نِسْـوَانِ

اَلْعَـامِلُونَ بِـاَمْرِهِ وَبِحُكْمِـهِ ... لاَ يَتْرُكُـونَ عِبَـادَةَ الرَّحْمَـانِ

تَعْذِيبُ اَهْلِ الْكُفْرِ وَالْعَاصِينَ بَعْـ ... ـدَ الْمَوْتِ حَقٌّ هُمْ اُولُو الْخِـذْلاَنِ

فَرْضٌ عَلَيْنَا الْجَزْمُ بِـالْيَوْمِ الَّذِي ... فِيـهِ جَـزَآءُ الْخَـيرِ وَالْعِصْـيَانِ

وَالْحَشْرِ فِيهِ وَالسُّـؤَالِ وَنَشْـرِهِمْ ... وَشَـهَادَةِ الْاَعْضَـاءِ وَالْاَرْكَانِ

وَكَذَا الْحِسَابُ وَالصِّرَاطُ عَلَى اللَّظَى ... وَالْـوَزْنِ يَوْمَئِـذٍ وَبِـالْمِيزَانِ

يُؤْتَى كِتَاب الْبَعْضِ نَحْـو شِـمَالِهِمْ ... وَلِبَعْضِهِمْ مِـنْ جَانِـبِ الْاَيْمَـانِ

---

(١) يعنى انزل الله تعالى الى الرسل الكرام كُتُبًا بيَّن فيها امره ونهيه ووعده ووعيده ومصالح العباد فى دينهم ودنياهم وهى التوراة والزبور والانجيل والفرقان وقبل انزل هذه الكتب انزل الله صحفًا لشيث وادريس وابراهيم وموسى عليهم السلام.

حَيٌّ عَلِيمٌ قَادِرٌ مُتَكَلِّمٌ ... وَهُوَ المُرِيدُ مُكَوِّنُ الْأَكْوَانِ

وَهُوَ السَّمِيعُ وَالْبَصِيرُ الشَّائِي ... وَمُنَزَّهٌ عَنْ وَصْمَةِ النُّقْصَانِ

وَهُوَ الْقَدِيمُ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ ... مِنْ غَيْرِ سَبْقِ الْحَالِ وَالْأَزْمَانِ

مُتَوَحِّدٌ بِجَلَالِهِ وَكَمَالِهِ ... أَغْنَى عَنِ الشُّرَكَاءِ وَالْأَعْوَانِ

وَهُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ... عَالٍ عَنِ الْأَغْرَاضِ وَالْأَغْيَانِ

شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ ... يَعْلُو عَنِ الْإِدْرَاكِ بِالْأَذْهَانِ

قَدْ أَرْسَلَ[1] الرُّسُلَ الْكِرَامَ إِلَى الْوَرَى ... مِنْ فَضْلِهِ بِمُجَرَّدِ الْإِحْسَانِ

بِالْمُعْجِزَاتِ[2] الْوَاضِحَاتِ لِصِدْقِهِمْ ... هَادِينَ لِلتَّوحِيدِ بِالْإِعْلَانِ[3]

وَبَيَانُ[4] حُكْمِ الْحَقِّ بِالتَّبْشِيرِ وَالْـ ... ـإِنْذَارِ بِالْفِرْدَوْسِ وَالنِّيرَانِ

بَذَلُوا لِتَبْلِيغِ الشَّرَائِعِ جُهْدَهُمْ ... وَنَهَوْا عَنِ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ

وَهُمُ الْبُدُورُ تَكَامَلُوا فِي عِصْمَةِ اللَّـ ... ـهِ الْعَزِيزِ الْحَافِظِ الْمَنَّانِ

بالعقول واما الاعتقاد بزيادة الصفات او عينيتها ليس من ضروريات الدين بل هو من تدقيقات الفلاسفة والمتكلمين وما له ثمرة سوى الافتراق بين المسلمين.

(١) يعنى ارسل الله رسلا الى خلقه بمجرد الفضل والاحسان منه بالمعجزات فى تصديق دعواتهم النبوة.

(٢) المعجزة امر خارق للعادة يظهر على يد مدعى النبوة موافقا لدعواه على وجه يعجز المنكرين عن الاتيان بمثله وهى تصدر عن نفس زكية تكون مظهرا للارشاد والصلاح.

(٣) يعنى ان الانبياء عن آخرهم اعلنوا بتوحيده تعالى وزجروا ان الاشراك بالله.

(٤) وبينوا احكام الحق تعالى بتبشيرهم بنعم الجنان وانذارهم من عذاب النيران ولم يألوا جهدهم فى تبليغ اوامر الله ونواهيه ونهوا عن عبادة الاوثان وكلهم معصومون عن العصيان ومخالفة امر الرحمن.

لِلّٰهِ درُّ القائل

وَمَا اَحَدٌ مِنْ اَلْسُنِ النَّاسِ سَالِمًا ... وَلَوْ اَنَّهُ ذَاكَ النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ
فَاِنْ كَانَ مِقْدَامًا يَقُولُونَ اَهْوَجُ ... وَاِنْ كَانَ مِفْضَلاً يَقُولُونَ مُبْذِرُ
وَاِنْ كَانَ سِكِّيتًا يَقُولُونَ اَبْكَمُ ... وَاِنْ كَانَ مِنْطِيقًا يَقُولُونَ مُهْذِرُ
وَاِنْ كَانَ صَوَّامًا وَبِاللَّيْلِ قَائِمًا ... يَقُولُونَ زَوَّارٌ يُرَائِي وَيَمْكُرُ
فَلاَ تَكْتَرِثْ بِالنَّاسِ فِي الْمَدْحِ وَالثَّنَا ... وَلاَ تَخْشَ غَيْرَ اللهِ وَاللهُ اَكْبَرُ

قالها وامر بمرقمها وطبعها الناظم المذكور واتفق اتمامها فى غرة الشهر المحرم فى سنة ١٣٢٨ من هجرة خير البرية عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة واكمل التحية

اَلْمُنْشِئ الْمفتقر اِلَى رَحْمَةِ اللهِ سِرَاجُ الدِّين مَخْدُوم

وَوُجُودِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ مُخَلَّدًا ... وَكَذَا الْجَحِيمُ وَكَثْرَةُ الْأَشْجَانِ

فَالْبَعْضُ مَجْزِيٌّ بِحُسْنِ خِصَالِهِ ... بِثَوَابِ دَارِ الْخُلْدِ وَالْغِلْمَانِ

وَالْبَعْضُ مَجْزِيٌّ بِسُوءِ فِعَالِهِ ... أَوْ كُفْرِهِ فِي غَايَةِ الْخُسْرَانِ

وَبِكُلِّ مَاجَآءَ النَّبِيُّ بِهِ مِنَ الْـ ... ـأَهْوَالِ فِيهِ وَشِدَّةِ الْأَحْزَانِ

وَالْأَمْرُ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا مِنَ التَّـ ... ـقْدِيرِ لِلْخَلَّاقِ وَالدَّيَّانِ

لَكِنَّهُ يَرْضَى بِصَالِحِ فِعْلِنَا ... لَايَرْتَضِي بِالظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ

وَنَكُفُّ عَنْ ذِكْرِالصَّحَابَةِ كُلِّهِمِ ... اِلَّا بِحُسْنِ الذِّكْرِ وَالرِّضْوَانِ

وَنُحِبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ وَآلِهِ ... اِذْ حُبُّهُمْ مِنْ أَكْمَلِ الْإِيمَانِ

وَنَكُفُّ عَنْ تَكْفِيرِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ... مَا أَذْعَنُوا لِلدِّينِ وَالْقُرآنِ

اِذْ كُلُّ مَنْ يَرضَى بِدِينِ مُحَمَّدٍ ... خَيْرٌ مِنَ الْكُفَّارِ وَالنَّصْرَنِي

لِلَّهِ قَوْمٌ خُصِّصُوا بِكَرَامَةِ الْـ ... ـعِرْفَانِ وَالْأَذْوَاقِ وَالْوِجْدَانِ

وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ قَدْ ظَهَرَتْ لَهُمْ ... بِالنَّصِّ وَالْأَخْبَارِ كَالتَّهْتَانِ

وَأَئِمَّةُ الْإِسْلَامِ كَانُوا بِالْهُدَى ... جَهَدُوا لِدَرْكِ الْحَقِّ بِالْإِمْعَانِ

يَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ دَامَ هُداكُمُ ... مَا اخْضَرَّ وَجْهُ الْأَرْضِ بِالنَّيْسَانِ

تِلْكَ الْعَقَائِدُ دُونَكُمْ مَنْظُومَةً ... كَالدُّرِّ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ

ثَبِّتْ إِلَهِي كُلَّنَا فِي دِينِكَ الْـ ... ـإِسْلَامِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ

فالمرجو من ارباب النقد ان ينظروا الى هذه الكتاب بعين الرضا ويتكرموا عما وقع فى غير محله من صنيعى هذا فلعل بتكرمهم وتفضلهم ان يقبله العاقل اللبيب ويستحسنه الفاضل الاديب ولا اتوقع من الجهلاء الاغبياء استحسانهم وقبولهم اياه بل لا اكاد سالما من السنهم ولكن لا ابالى بما يقولون

الفهرس

الصفحة الرئيسية من النسخة الأصلية ٥

الصفحة الأولى من النسخة الأصلية ٦

الصفحة من النسخة الأصلية ٧

الصفحة الأخيرة من النسخة الأصلية ٨

عبد القادر داموﻻ الكاشغري حياته ومؤلفاته ٩

حياته ٩

مؤلفاته ١٢

ترجمة مفتاح الأدب إلى اللغة التركية ١٦

حياة جلال الدين قاراقاش ١٦

أثر مترجم : آداب في أعمال الدنيا والآخرة ١٧

ترجمة مفتاح الأدب إلى اللغة الأيغورية: عمر عثمان شفاهي ١٨

نشر الآثار من جديد ١٩

ABDULKADİR DAMOLLA KAŞGARÎ ٢١

Hayatı ٢١

Eserleri ٢٣

Miftâhu'l-Edeb li Fehmi Kelâmi'l-'Arab ٢٤

MİFTÂHU'L-EDEB ÜZERİNE YAPILMIŞ ÇALIŞMALARI ٢٧

CEVÂHİRU'L-ÎKÂN ٢٨

ESERLERİN YENİDEN NEŞRİNİN SAĞLAYACAĞI KATKI ٣٠

اَلْقِسْمُ الْاَوَّلُ مِنْ مِفْتَاحِ الْاَدَبْ لِفَهْمِ كَلَامِ الْعَرَبْ ٣٣
القسم الاول فى الاشعار اللطيفة البليغة وهى على عشرة أبواب ٣٩
الباب الاول فى الحكم وما يناسبها لبعض العلماء ٣٩
اَلْبَابُ الثَّانِي فى المدح وما يناسبه من الكلام فى الجُودِ ٥٨
الباب الثالث فى الحماسة لعنترة العبسى ٧٣
البابُ الرابعُ فى الفخر لعبد المُطلب ٧٨
الباب الخامس فى الغزل ٨٤
الباب السادس فى العتاب ١٠٥
الباب السابع فى الزهر ١٠٨
الباب الثامن فى الخمر لابن الفارض قدّس سرّه ١١٢
البابُ التّاسع فى الرثاء ١١٨
الباب العاشر فى التأريخ ١٢٥
جواهر الايقان ١٣١